

دراسة وتحليل الروابط الأمامية والخلفية بين الاستثمارات القطاعية وتأثيرها على النمو الاقتصادي في إقليم كوردستان

ديانا حيدر حسين¹, يونس علي أحمد²^{1,2}قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراقEmail: diana.hussen@univsul.edu.iq¹, uns.ahmad@univsul.edu.iq²

الملخص:

تعد الاستثمارات القطاعية ركيزة أساسية وحيوية لتعزيز النمو الاقتصادي، حيث تلعب الروابط الأمامية والخلفية دوراً محورياً في تعزيز هذا النمو وزيادة كفاءة الاستفادة من الاستثمارات القطاعية. وقد شهد إقليم كوردستان في السنوات الأخيرة تغيرات إيجابية وملحوظة في بيئته الاستثمارية مما أدى إلى ارتفاع حجم الاستثمارات، إلا أنه يعاني من تحديات ترتبط بعدم التوازن بين حجم الاستثمارات في القطاعات المختلفة، وما يترتب على ذلك من آثار على مستوى النمو الاقتصادي الحقيقي فيها. يهدف البحث إلى تحليل واقع الاستثمار ونسبة في مختلف القطاعات الاقتصادية في إقليم كوردستان، مع تقديم مقارنات بين الاستثمارات في مختلف المحافظات، وكذلك يهدف البحث قياس تأثير الاستثمار القطاعي في النمو الاقتصادي. اعتمد البحث على أسلوب التحليلي والقياسي باستخدام بيانات سنوية لمدة (2006-2024) من خلال استخدام نموذج (ARDL) لایجاد تأثيرات قصيرة وطويلة الأجل ومن اهم استنتاجات، على الرغم من وجود الارتباط والتكامل و العلاقات السببية بين القطاعات الثلاثة (الزراعة و الصناعة و السياحة)، إلا ان حجم تأثير كل منها على الناتج المحلي الاجمالي و تحقيق النمو الاقتصادي قليل جدا، وجود ضعف الارتباطات الخلفية والامامية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما يؤدي إلى تذبذب و فلة تأثير ومساهمة هذه القطاعات الثلاثة في الناتج المحلي الاجمالي خلال مدة البحث، الا ان مساهمة الاستثمار الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي اعلى بكثير مقارنة بكل القطاعين (الزراعة و السياحة) في كلا فترتين القصيرة والطويلة، قد يعود الى وجود عدد كبير من المصانع و المشاريع الصناعية صغيرة و ذات التنويع الصناعي فيها وكذلك ارتباط القطاع الصناعي بالقطاع الاستخراجي النفطي كبيرة، اذ يعتمد الحكومة اقليم على القطاع النفطي بدرجة كبيرة. يقترح البحث اعادة هيكلة اقتصاد إقليم كوردستان على مستوى الكلي والقطاعي بحيث يهتم بكل القطاعات بشكل متوازن والعمل على زيادة روابطهم وكذلك في نفس الوقت اعطاء الاولوية في الاستثمار في القطاعات الاقتصادية التي لها اكبر اهمية من القطاعات الأخرى و العمل على زيادة حصة النفقات الاستثمارية في الموازنة العامة لدعم القطاعات الاقتصادية بالشكل الذي يضمن تحقيق النمو السريع والمرغونة في مواجهة التغيرات والازمات الحاصلة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: الاستثمارات القطاعية، الروابط الأمامية والخلفية، النمو الاقتصادي، إقليم كوردستان.

پوخته:

و بهر هینانی کمرتی کولهکیمه کی سمرهکیه بۆ برمودان به گەمشەی ئابوری، پەیوندییەکانی پیشەو و دواوه ڕۆلی سمرهکی دەبینن له پەیندانی ئەم گەمشە و بهر زکردنەوەی کارابی سوود و هەرگرتن له و بهر هینانی کمرت. لەسالانی رابردوودا هەریمی کوردستان گورانکاری ئەرینی و بەرجاوا لەزینگەی و بهر هیناندا بەخۆیمە بىنیو و بۆتە ھۆی زیادبۇونى قەبارەی و بهر هینان بەلام بەدەست ئاستەنگى ناھاوەنگى نیوان قەبارەی و بهر هینان لەکمرتە جیاجیاکاندا دەنالىنیت و کاریگەرییەکانی لەسمر ئاستى گەمشە راستەقینە ئابورى لەو کەرتانە ئامانج له تویزىنەوەکە شىكىرنەوە واقىعى و بەر هینان و ریزەی و بهر هینان له کەرتە جۇراوجۇرەکانی ئابورى هەریمی کور دەستان لەگەل بەراور دەرەنگى نیوان و بهر هینان لە پارىزگا جیاجیاکاندا، هەر وەھا ئامانجى تویزىنەوەکە پیوانەکردنى کاریگەری و بهر هینانی کمرتى لەسمر گەمشە ئابورى. تویزىنەوەکە پېشى بەستوو به شىوازى شىكارى و سەناردى بەكارهينانى داتاي سالانەي ماوهى (2006-2024) له رىيگى بەكارهينانى مۆدىلى (ARDL) بۆ دۆزىنەوە کاریگەریي كورت و درىزخاينەكان و يەكىك لە گەنگىرىن دەرئەنچامەكان ئەمە كە سەرەرای بۇونى پەیوندى و يەكىستن و پەیوندېي ھۆكارى لەنیوان سى كەرتدا (كشتوكال، پېشەسازى، گەشتىارى) بەلام قەبارە کاریگەری هەریمەنانى لەسمر GDP و بەدەستهينانى گەمشە ئابورى زۆر كەمە و بۇونى پەیوندېي لوازى پېشەو و پیشەو لەنیوان كەرتە جیاوازەكانى ئابورىدا كە دەبىتە ھۆى دابىزىن و نەبۇونى کاریگەری و بەشدارى ئەم سى كەرتە لە GDP لە ماوهى تویزىنەوەدا، بەلام بەشدارى و بهر هینانى پېشەسازى لە GDP زۆر زیاترە بە بەراورد بە هەردوو كەرت (كشتوكال و پېشەسازى) لە ماوهى كەرت و

دریزخایه‌ندا، لموانیه به‌هزوی بونی ژماره‌یکی زور کارگه و پرورشی پیش‌سازی بچوک بیت که همه‌جوری پیش‌سازیان تیدایه، همروه‌ها پهیوندی نیوان کمرتی پیش‌سازی و کمرتی نهوت گمراهیه، چونکه حکومتی هریم تارادیه‌کی زور پشت به کمرتی نهوت دبیستیت. ئاستی ماکرۆ و کمرتی پهشیویه‌ک که پهشیویه‌کی هاوستنگ بایه‌خ بسمرجهم کمرت‌هکان بات و کار بۆ به‌هیزکردنی پهیوندیه‌کانیان بکات و لە‌ههمانکاتدا ئهولویت بدریت بەو بەر هینان لەکمرتە ئابورییه‌کان کە لەکمرت‌هکان گرنگترن و کار بۆ زیادکردنی پشکی خمرجیه‌کانی و بەر هینان لەبودجهی گشتیدا بکمن بۆ پالپیتیکردنی کەرت‌هکانی ئابوری نیوەولەتی مسوگەر بکات.

کلیله و شه: و بەر هینانی کمرتی، پهیوندیه پیش‌مخت و دواوه، گمشه‌ی ئابوری، هەریمی کوردستان.

Abstract:

Sectoral investments are a vital pillar for enhancing economic growth, as forward and backward linkages play a pivotal role in fostering this growth and increasing the efficiency of utilizing sectoral investments. In recent years, the Kurdistan Region has witnessed significant positive changes in its investment environment, leading to an increase in investment volume. However, it faces challenges related to the imbalance between the volume of investments in various sectors, and the resulting impact on the level of real economic growth. The research aims to analyze the reality of investment and its percentage in various economic sectors in the Kurdistan Region, while providing comparisons between investments in various governorates. The research also aims to measure the impact of sectoral investments on economic growth. The research relied on the analytical and quantitative method using annual data for the period (2006-2024) through the use of the (ARDL) model to find short- and long-term effects. Among the most important conclusions, despite the existence of correlation, integration and causal relationships between the three sectors (agriculture, industry and tourism), the size of the impact of each of them on the gross domestic product and achieving economic growth is very small, and the existence of weak backward and forward links between the various economic sectors, which leads to fluctuations and a small impact and contribution of these three sectors to the gross domestic product during the research period. However, the contribution of industrial investment to the gross domestic product is much higher compared to both sectors (agriculture and industry) in both the short and long periods. This may be due to the presence of a large number of factories and small industrial projects with industrial diversity, as well as the large connection of the industrial sector with the oil extractive sector, as the regional government relies heavily on the oil sector. The research proposes restructuring the economy of the Kurdistan Region at the macro and sectoral levels so that it pays attention to all sectors in a balanced manner and works to increase their links as well. At the same time, prioritizing investment in economic sectors of greater importance than other sectors, and working to increase the share of investment expenditures in the general budget to support economic sectors in a manner that ensures rapid growth and flexibility in the face of changes and crises occurring locally, regionally, and internationally, are essential.

Keywords: Sectoral investments, forward and backward linkages, economic growth, Kurdistan Region

المقدمة:

تحظى الاستثمارات، سواء بشكل عام أو الاستثمارات المحلية على وجه الخصوص، بأهمية كبيرة في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وذلك من خلال ضخ رؤوس الأموال في مختلف القطاعات الاقتصادية. وتعُد الروابط الأمامية والخلفية بين هذه القطاعات عاملًا محوريًا في تعظيم الأثر الاقتصادي للاستثمارات، حيث تسهم في تعزيز التكامل القطاعي وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من التدفقات الاستثمارية. مما يبرز أهمية تحسين فعالية الاستثمارات وتعظيم تأثيرها. تلعب هذه الروابط دورًا محوريًا في تحسين كفاءة الإنتاج وتعزيز سلسلة الإمداد، مما يسهم في تقليل التكاليف وزيادة القيمة المضافة. في ظل الانفتاح التجاري والتكنولوجي العالمي، أصبح تعزيز العلاقات بين القطاعات الاستثمارية أحد الاستراتيجيات الرئيسية لمواجهة التخلف الاقتصادي والحد من البطالة. فيما يخص إقليم كوردستان فإن الاستثمارات عموماً والاستثمارات القطاعية على وجه التحديد شهدت تطوراً إلى حد ما خصوصاً في بعض القطاعات وفي بعض السنوات والفترات، نتيجة توفر بيئة ملائمة ومستقرة للاستثمار إلى حد ما، ووجود حواجز متنوعة التي جذبت وشجعت المستثمرين سواء المستثمرين المحليين أو الأجانب أو من خلال الاستثمارات المشتركة بين المستثمرين المحليين والاجانب.

مشكلة البحث

على الرغم من زيادة حجم الاستثمارات في إقليم كوردستان، إلا أن هناك اختلالات هيكلية واضحة في القطاعات الاقتصادية وكذلك أن توزيع هذه الاستثمارات وتوجيهها لا يزال بحاجة إلى دراسة معمقة. هناك عدم توازن في حجم الاستثمارات بين القطاعات من حيث حجم الاستثمارات وكذلك المناطق التي تتوارد فيها الاستثمارات. علاوة على ذلك، لا تزال العلاقة بين الروابط الأمامية والخلفية للقطاعات الاستثمارية غير واضحة وكذلك العلاقة بين القطاعات الاستثمارية والنمو الاقتصادي في الإقليم غير واضحة أيضاً.

أهمية البحث

تكمّن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

- أولاً: يساعد البحث في فهم واقع ودور الروابط الأمامية والخلفية في تعزيز الاستثمارات في إقليم كوردستان.
- ثانياً: يسهم البحث في تقييم رؤى واضحة حول تأثير الاستثمار في النمو الاقتصادي في إقليم كوردستان.
- ثالثاً: يوفر البحث أساساً علمياً لتطوير سياسات حكومية تدعم الروابط والتكامل بين القطاعات الاقتصادية، وتعزز توفير المدخلات المحلية واستخدام مخرجاتها داخل القطاعات المحلية. بما يسهم في وضع استراتيجيات فعالة لتنقلي هجرة رؤوس الأموال وتحسين بيئة الاستثمار، مما يعزز جذب الاستثمارات الأجنبية الضرورية للقطاعات الحيوية.

هدف البحث

تتجلى أهداف البحث من خلال النقاط الآتية:

- أولاً: تحليل واقع الاستثمار ونسبة في مختلف القطاعات الاقتصادية، مع دراسة الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كوردستان.
- ثانياً: قياس تأثير الاستثمارات القطاعية على معدلات النمو الاقتصادي في إقليم كوردستان.

فرضية البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

- فرضية عدم (H0):** لا تساهم الاستثمارات القطاعية والروابط الأمامية والخلفية بين القطاعات في إقليم كوردستان بشكل ملحوظ في تعزيز النمو الاقتصادي.
- الفرضية البديلة (H1):** تساهم الاستثمارات القطاعية والروابط الأمامية والخلفية بين القطاعات في إقليم كوردستان إسهاماً ملحوظاً في تعزيز النمو الاقتصادي.

نطاق وحدود البحث

يتمثل الحدود المكانية بإقليم كوردستان، ويمتد الحدود الزمانية من (2006 - 2024).

منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، تم الاعتماد على اسلوب التحليلي القياسي باستخدام بيانات عن الاستثمارات القطاعية والناتج المحلي الاجمالي للمدة(2006-2024) ونماذج قياسية متقدمة مثل (ARDL) واختبار منهج الحدود (Bounds Test).

اطار و هيكل البحث

تم تقسيم البحث الى مبحث رئيسيين، المبحث الاول يختص بالجانب النظري (الاطار المفاهيمي للاستثمار و النمو الاقتصادي والروابط الامامية والخلفية)، وخصص المبحث الثاني (الاطار التحليلي القياسي لبيان واقع القطاعات الاستثمارية و روابطهم وكذلك قياس تأثيرهما على النمو الاقتصادي في اقليم كورستان)، وفي نهاية البحث يتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات و المقترنات.

الدراسات السابقة

هناك دراسات متعددة عن الاستثمارات و النمو الاقتصادي سواء بطريقة مباشرة او غير المباشرة عن طريق القطاعات المختلفة ونورد الاشارة الى بعض منها :

1: (الرسول، 1999): تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة المتبادلة بين قطاعي الزراعة والصناعة في مصر خلال المدة 1976-1996). استخدمت الدراسة نموذج Three Stage OLS (Three Stage OLS). وقد توصلت الدراسة إلى أن متوسط الاستثمار السنوي في القطاع الصناعي كان أعلى من نظيره في القطاع الزراعي. كما أقررت الدراسة بضرورة تكامل وتنسيق السياسات على المستويين القطاعي والقومي لتحقيق أهداف النمو والتنمية الاقتصادية.

2: (الحسون، 2014): هدف الدراسة هو تحليل تأثير بعض القطاعات الاقتصادية الرئيسية على النمو الاقتصادي في السعودية خلال المدة 1985-2009) واعتمد البحث على النموذج (Three Stage OLS)، استنتجت الدراسة أن النمو في القطاع الزراعي السعودي لا يتأثر بالنمو في القطاع الصناعي اما النمو في القطاع الصناعي يتأثر بالنمو في القطاع الزراعي، اقررت الدراسة بزيادة الاستثمار الزراعي لتحسين الإنتاجية الزراعية من خلال ادخال التقنيات الحديثة و جذب المزيد من الاستثمار في القطاع الصناعي لتحقيق النمو الاقتصادي المطلوب.

3: (غام و قمره، 2015): تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى النمو والتطور في القطاعين الزراعي والصناعي في مصر خلال المدة 1982-2013)، بالإضافة إلى تقدير علاقات التكامل المشتركة والسببية بين هذين القطاعين. وتم استخدام طريقة Johansen – Juselius في تقدير نموذج متعدد الانحدار الذاتي (VAR) (Vector Autoregressive model) وقد توصلت الدراسة إلى تراجع أهمية القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي، في حين شهد القطاع الصناعي ارتفاع المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي. كما أقررت الدراسة بضرورة تشجيع الاستثمارات لتعزيز الروابط الأمامية والخلفية بين القطاعين، حيث يعتبر الارتباط الوثيق بين التصنيع وتنمية الزراعة أساساً لتحقيق التنمية الاقتصادية.

4: (ميساوي و حجاب، 2019): تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الترابط بين القطاعات الاقتصادية في الجزائر، وتحديد القطاعات القادرة على تعزيز هذا الترابط سواء في الاتجاه الأمامي أو الخلفي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المدخلات والمخرجات. أظهرت النتائج أن قطاع المحروقات يعاني من ضعف في قدرته على تعزيز الترابط الخلفي، أي توفير السوق للقطاعات الأخرى. اقررت الدراسة ضرورة تحسين أداء قطاع الصناعات التحويلية وفروعه الرائدة لتعزيز الروابط الأمامية والخلفية بين مختلف القطاعات.

5: (الصواف، 2022): تهدف هذه الدراسة إلى اعداد جدول المدخلات والمخرجات للاقتصاد العراقي لسنة (2020) واستخدامه لقياس تأثير الإنفاق العام على القطاعات المختلفة. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال استخدام مصفوفة جدول المدخلات والمخرجات. ومن أبرز استنتاجات الدراسة أن القطاعات الاقتصادية تمثل إلى تلبية الطلب النهائي بدلاً من الطلب الوسيط، مما يعكس ضعف التشابكات بين القطاعات. أقررت الدراسة ضرورة تعزيز الصناعات المحلية لتعزيز التشابكات القطاعية داخل الاقتصاد، وتعزيز الروابط بدرجة اولى بين القطاعين الزراعي والصناعي.

6: (كاظم و فياض، 2023): هدف الدراسة الى تحليل تأثير بعض القطاعات الاقتصادية الرئيسية على النمو الاقتصادي خلال المدة 2004-2020)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وباستخدام اسلوب احصائي، واستنتجت الدراسة ان تأثير القطاع النفطي على النمو الاقتصادي اعلى بكثير من القطاعات الاقتصادية الاخرى لذا يمكن استفادة من عائدات القطاع النفطي في تحقيق

تنمية اقتصادية واحادتها بالارتكاز على التنويع والتوجه نحو الاستثمار في القطاعات في الامد الطويل. اقترح دراسة العمل على تطوير قطاع الصناعة التحويلية و تشجيع القطاع الخاص في مجالات مختلفة كونه يعد محركا رئيساً للنمو الاقتصادي.

استناداً إلى عرض ومناقشة الدراسات السابقة، يمكن عرض ما يلي

- 1: تشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة متعددة الأبعاد بين الاستثمار القطاعي ومعدلات النمو الاقتصادي، حيث يمكن أن تسهم زيادة الاستثمار في تحقيق النمو الاقتصادي. ومع ذلك، قد يختلف هذا التأثير من قطاع لآخر بناءً على عوامل متعددة، مثل حجم الاستثمار، نوع الاستثمار وموقع الاستثمار، لذا، يهدف هذا البحث إلى استكشاف هذه الترابطات بمزيد من التفصيل في سياق إقليم كورستان وباستخدام بيانات ونماذج متعددة.
- 2: في ضوء الدراسات السابقة، يمكن الإشارة إلى بعض المساهمات الجديدة في البحث الحالي. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل وتقسيم واقع الاستثمار القطاعي لكافة القطاعات في إقليم كورستان، ومن ثم ايجاد العلاقات والروابط بين بعض القطاعات الرائدة وبيان اثرهما في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تحليل احدث بيانات سلاسل زمنية وباستخدام اساليب قياسية حديثة.

المبحث الأول: الجانب النظري للبحث

الإطار المفاهيمي للاستثمار و النمو الاقتصادي والروابط الإمامية والخلفية

اولاً: مفهوم الاستثمار ومحدداته وأهميته:

يعتبر الاستثمار من العوامل والمتغيرات الرئيسية والمهمة التي لها تأثير على كامل النشاط الاقتصادي للدول و تحاول الدول وضع قوانين و برامج استثمارية جيدة لدعم و تحقق النمو الاقتصادي المطلوب، وهذه الفقرة تقسم الى ما يلي:

1: مفهوم الاستثمار و الاستثمار القطاعي

هناك مفاهيم وتعريفات مختلفة ومتعددة للاستثمار كل منها ينظر إلى زاوية من زوايا الاستثمار، ومن بين هذه التعريفات يشير (Boughaba, 1999:7) إن الاستثمار هو تضخيم للموارد التي يتم بذلها اليوم من أجل الحصول عليها في المستقبل، ستؤدي بالتأكيد إلى نتائج متعددة مع مرور الوقت، ولكن بمبلغ إجمالي يفوق النفقات الأولية، وأيضاً أشار (صابر وآخرون، 2024: 8) بأن الاستثمار يشمل مجالات واسعة من الأصول المادية الانتاجية المباشرة في النشاطات الزراعية والصناعية والخدمية والانتاجية، وغير المباشرة كمشروعات البنية التحتية، والأصول المالية كالأسهم والسنداط والخيارات والاعتمادات القابلة للتداول والأوراق التجارية والمواد البشرية بمختلف مهاراتها وخصائصها المهنية. بينما يرى (عدنان، 2008: 27) الاستثمار هو توظيف رأس المال بشكل منتج من خلال توجيه المدخرات نحو استخدامات تهم في إنتاج السلع والخدمات، مما يعزز تلبية الاحتياجات الاقتصادية المجتمع ويزيد من رفاهيته. وهو جزء من الدخل لا يتم استهلاكه بل يُعاد استخدامه في العملية الإنتاجية بهدف زيادة الإنتاج أو الحفاظ عليه.

إضافة إلى ذلك فإن الاستثمار يساعد في تحفيز وإعادة هيكلة الأنشطة الاقتصادية لتحقيق معدلات نمو اقتصادي. باعتبارها جزءاً من الطلب الكلي بالإضافة إلى كونها مصدراً لتكوين رأس المال، لذلك حظيت بأهمية كبيرة في الأبحاث المتعلقة بالنمو القطاعي (Hasan & Nawaz, 2016: 582)، الاستثمار القطاعي هو جزء من الاستثمار الكلي يُخصص لقطاع اقتصادي معين بهدف تطويره، سواء من حيث البنية التحتية أو القرارات الإنتاجية، ويُعتبر أداة استراتيجية لتوجيه الموارد المالية نحو القطاعات ذات الأولوية. ويُعرف كذلك بأنه توجيهه رؤوس الأموال نحو قطاعات اقتصادية محددة وفقاً لخصائصها الإنتاجية واحتياجاتها من المهارات الفنية، وهو ما أكدت عليه دراسة (Pupinis, 2012: 20) التي أشارت إلى أن توافر مهارات محددة في سوق العمل يؤثر بشكل واضح على اختيار القطاعات التي تجذب الاستثمار، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين خصائص القطاع وطريقة تخصيص الاستثمار نحوه.

حسب التعريف والمفاهيم السابقة يمكن تعريف الاستثمار انه التخلی عن الاموال أي تخصيص الموارد التي يملکها الفرد في وقت ما وعلى مدى فترة من الزمن بهدف تحقيق عائد أو فائدة مستقبلية او هو جزء من الدخل(المدخرات) لا يتم استهلاكه ويعاد استخدامه في عملية الانتاج لزيادة الانتاج او توسيع الانتاج الحالي، بينما الاستثمار القطاعي يشير إلى تخصيص الاموال للاستثمار في قطاع معين من الاقتصاد مثل (زراعي، صناعي، سياحي...الخ).

2: محددات الاستثمار

هناك عوامل ومحددات كثيرة ومتعددة تؤثر على الاستثمار سواء بشكل مباشر وغير المباشر، من بين هذه العوامل و المحددات منها:

أ: العائد المتوقع من الاستثمار: هو العائد المتوقع تحقيقه من الاستثمار مبلغ معين من المال، إن العائد من الاستثمار هو عامل أساسي الذي يعتمد عليها المستثمر، لأن المستثمر اذا وجد ان الاستثمار يحقق ربحاً مناسباً يقوم بالاستثمار وبالعكس لن يقوم بالاستثمار اذا وجد ان الاستثمار لا يحقق ربحاً مناسباً او يحقق خسارة وعلى هذه الاساس يقارن بين المشروعين او اكثر (اليساري، 2023: 45). في الحقيقة فالعلاقة بين الأموال المستثمرة والإنتاجية الحدية لرأس المال أو الكفاية الحدية لرأس المال تعد هذه العلاقة طردية، حيث أن زيادة الإنتاجية أو الكفاءة الحدية تعني زيادة المدخل، مما يشجع على الاستثمار وزيادة الأموال المستثمرة. أما عند انخفاض الإنتاجية أو الكفاءة الحدية، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض المدخل المتوقعة من الاستثمار، مما يتربّط عليه تقليص حجم الأموال المستثمرة (موسى وسلام، 2016: 9-10).

ب: سعر الفائدة: فان اسعار الفائدة لها تأثير عكسي في الاستثمار، ومن ثم خفض اسعار الفائدة يشجع على زيادة الاستثمار وخصوصاً الاستثمار المرغوب، لأن معدلات الفائدة المنخفضة تقلل التكالفة الحقيقة للاستثمار، وهو ما ينعكس في زيادة العائد و الربح للمستثمر (التميمي، 2022: 46).

ج: الدخل: يعتبر الدخل احد العوامل المهمة التي تؤثر على الاستثمار من زاويتين، الاول من ان الجزء المتبقى من الدخل يؤوجه للاستثمار غالباً سواء بشكل مباشر او غير المباشر، و الثاني الدخل تؤدي الى تحرك منحنى الطلب الاستثماري بالرغم من ثبات سعر الفائدة. وهذا الجزء من الاستثمار المرتبط بالدخل هو يطلق عليه بالاستثمار التبعي. ففي حالة الازدهار (زيادة معدل نمو الدخل)، يرتفع مستوى الطلب والمبيعات و حجم السوق والانتاج فيرتفع الارباح، يؤدي ذلك الى تزايد تدفقات الاستثمار، ويتربّط على ذلك انتقال منحنى الاستثمار الى الاعلى باتجاه اليمين. اما في حالة الكساد فين�断 المنحنى الى اسفل حتى مع ثبات سعر الفائدة (الجراح والمحميد، 2017: 101؛ النجار، 2023: 9).

د: سعر الصرف: يعتبر سعر صرف العملة عنصراً هاماً من العناصر المؤثرة في الاستثمارات بشكل عام والاستثمارات الأجنبية بشكل خاص، فاستقرار سعر صرف العملة من مؤشرات استقرار الاستثمار، كذلك انخفاض سعر الصرف يساهم في الاستثمار من خلال خفض تكلفة الأصول المحلية للمستثمرين (عبد محمد، 2012: 67).

ه: التطور التكنولوجي: يقدم التطور التكنولوجي طرائق واساليب جديدة مما يعني انتاج سلع ومنتجات جديدة وتعمل على زيادة حجم الانتاج وجودته، وذلك يتطلب استثمارات جديدة ذات تكاليف منخفضة، مما يوجب اهمية رفع معدل الانفاق على البحث والتطوير التكنولوجي عن طريق تمويل استثمارية (المحمدي، والحياني، 2021: 18).

و: الدعم الحكومي : وضع الحكومة و الجهات المعنية برامج تشجيعية للاستثمار بهدف تحفيز المستثمرين على زيادة الانفاق الاستثماري من خلال منح اعفاءات ضريبية للمشروعات الاستثمارية لفترة محددة و توفير المواقع المناسبة للمشروعات الاستثمارية مجاناً او بأسعار رمزية وكذلك اعفاء استيرادات المشروعات الاستثمارية من الشروط المقيدة للاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية عليها(العيسى والقطف، 2006: 192).

ز: التنوع القطاعي : بعد التنوع القطاعي من الامور التي تزيد من الاستثمارات وكذلك رفع من جاذبية للاستثمار ويعزز مكانتها. ان التنوع في الاستثمارات حسب القطاعات وبالخصوص في القطاع الزراعي، و الصناعي، السياحي، الطاقة...الخ، يوفر الفرص الاستثمارية الداخلية والخارجية، بشرط تباعي التوازن و الاولوية في استثمار القطاعات (فهد وجاسم، 2017: 377).

ح: الاستقرار السياسي والأمني: يُعد الاستقرار السياسي والأمني من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على الاستثمار. فلا يميل المستثمر إلى المخاطرة برأس ماله في بيئة غير مستقرة سياسياً وأمنياً، حيث تكون درجة المخاطرة واحتمالات الخسارة مرتفعة. خصوصاً أن الاستثمارات المباشرة هي استثمارات طويلة الأجل، وتتطلب وقتاً أطول لتحقيق العوائد المتوقعة (العزاوي، 2015: 7). حيث تؤدي عدم الاستقرار السياسي والأمني إلى هروب الاستثمارات الداخلية ومنع تدفق الاستثمارات الأجنبية، وكما ان اغلب الموارد تصرف على الجانب العسكري بدل من تخصيصها في المجالات الاستثمارية (الراوي وآخرون، 2019: 378).

ط:الازمات المالية والاقتصادية: إن الازمات المالية والاقتصادية تعد تحدياً كبيراً للاستثمار، لأن تلك الازمات تؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل ومستوى الطلب وبالتالي الابرادات وثم تقلل من التخصيصات المالية للاستثمارات (احمد، 2024: 16).

ي: انتشار الامراض والوبية: إن انتشار الامراض والأوبئة له تأثير كبير و مباشر على الاستثمار، حيث يمكن أن يؤدي إلى تغيرات واسعة النطاق في مختلف مجالات و جوانب الاستثمار (احمد، 2024 : 16). على سبيل المثال جائحة كورونا سبباً لتراجع حجم عدد مشاريع الاستثمار في مجالات عديدة وكذلك شكلت حائحة تحديات كبيرة لجذب الاستثمار في مختلف الدول (سلمى، 2021 : 531).

على ضوء ما سبق يمكننا نفسر ذلك إن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض وتلعب دوراً حاسماً في عملية الاستثمارية، يعد العوائد المتوقع والاستقرار السياسي والأمني والدعم الحكومي من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على ثقة المستثمرين ودخولهم إلى السوق وتحقيق الارباح واستدامة الاستثمار، لذلك ينبغي على الحكومات و الجهات المعنية تهتم بهذه الجوانب، إضافة إلى تطوير البنية التحتية وتتنوع الاستثمار القطاعي بشكل متوازن وحسب الأولوية الاقتصادية وبذلك يؤدي إلى تغيرات في استراتيجيات المستثمرين نحو تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة بشكل متوازن وحسب الأهمية.

3: أهمية وأهداف الاستثمار

في الحقيقة ان الاستثمار على اختلاف انواعها لها اهمية واهداف كثيرة ومتعددة، وفي جانب الاخر في معظم الكتب والبحوث الاقتصادية هناك ترابط كبير وتفاعل بين أهمية وأهداف الاستثمار. ولتجنب تكرار الفقرات واختصارها، يتم جمع بعض من أهميتها وأهدافها على النحو التالي:

أ: تعزيز النمو الاقتصادي: يلعب الاستثمار دوراً مهماً و ايجابياً في عملية النمو الاقتصادي ويؤلف عنصراً ديناميكياً فعالاً في النمو الاقتصادي، اي هناك علاقة مزدوجة بين الاستثمار ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، فزيادة الاستثمار سواء في تنمية الموارد او البحث والتطوير والتعليم والتدريب، ومن خلال تأثيرها الايجابي على مجمل عوامل الانتاج تسهم في زيادة معدل نمو الناتج (حسين، 2014 : 128).

ب: رفع مستوى الانتاجية و تحقيق الرفاهية : يؤدي زيادة الإنتاج والإنتاجية واستثمار الأموال إلى زيادة الدخل القومي وارتفاع متوسط نصيب الفرد منه، مما يساهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات. كما يسهم في انتعاش الاقتصاد وزيادة الرفاهية، بالإضافة إلى تحقيق عوائد اجتماعية واقتصادية مستدامة وطويلة المدى (المحمدي والحياني، 2021 : 19، الشبيب، 2009 : 19).

ج: تقليل البطالة و الفقر: يسهم الاستثمار سواء كان هذا الاستثمار محلياً أو أجنبياً في مواجهة مشكلة البطالة من خلال توظيفه لكثير من الأيدي العاملة، وكذلك محاربة الفقر من خلال توليد الدخل للمواطنين (حمزة، 2012 : 26).

د: دعم وتطوير البنية التحتية: تسهم الاستثمارات في تعزيز البنية التحتية، حيث قد يتطلب أو يصاحب الاستثمار في مشروع معين إنشاء منشآت سكنية، أو بناء جسر، أو إنشاء حديقة، وغيرها من المشاريع التي تدعم تطوير البنية التحتية، والتطلع في عملية بناء المدارس والجامعات ومراكز البحث، بناء المستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية والأمثلة الدالة على مساهمة المشاريع في إدخال التحسينات المتنوعة إلى بيئة المشروع عديدة ومتعددة (ياسمين، 2017 : 7، العزاوي، 2015 : 6).

ه: تحقيق التكامل والتنوع الاقتصادي : تسهم الاستثمار في الاستغلال والاستفادة من الموارد المالية المحلية المتوفرة و المساهمة في خلق تكامل اقتصادي بين القطاعات الإنتاجية والخدمة تساعده في خلق قاعدة انتاجية وتسهم في تنويع مصادر الدخل القومي وتخفيف الاعتماد على قطاع اقتصادي واحد (سيساوي وتربيعة، 2012 : 2، جاسم، 2017 : 419).

و: تقليل الهجرة الداخلية والخارجية : ان الاستثمار يحفز على عدم الهجرة او تقليلها من الحضر الى الريف بما يوفره من فرص وظروف العمل فيها، وكذلك فان هذه الاستثمارات تعمل على ايقاف او تقليل استنزاف القدرات و الكفاءات المحلية والتي تشكو منها الدول النامية وهي ما تعرف بظاهرة استنزاف العقول البشرية او هجرة الادمغة (اوسرورو نذير، 2005 : 98).

يمكن القول إن الاستثمار القطاعي هو السبب الرئيسي والاهم للنمو الاقتصادي، خاصة عندما تترابط وتكامل القطاعات الاقتصادية، بحيث يتحقق توازناً بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والحفاظ على البيئة والقدرة على مواجهة الازمات وتحقيق رفاهية لاجيال الحالية والمستقبلية.

ثانياً: مفهوم النمو الاقتصادي ومحدداته واهميته

إن مسألة النمو الاقتصادي لها بعدان وقضايا متعددة، و تعد من اهم اهداف كل الحكومات على اختلاف انظمتها الاقتصادية والسياسية، وفيما يخص هذا الفقرة تقسم الى النقاط الآتية:

1: مفهوم النمو الاقتصادي

يعد النمو الاقتصادي أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى الدولة لتحقيقها بهدف تطوير اقتصادها وتحقيق مستوى أعلى من الرفاهية لمجتمعاتها. و يقاس هذا النمو عبر مجموعة من المؤشرات والمعايير المتعددة، منها معدلات الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الناتجة عن زيادة الطاقة الإنتاجية للمجتمع (العيسي والقطف، 2006: 4). ايضاً النمو الاقتصادي هو تحقيق زيادة او ارتفاع في متوسط دخل الفرد من اجمالي الدخل القومي الحقيقي و خلال فترة معينة، لايعني الزيادة فقط في الدخل بل يجب ان تكون هذه الزيادة حقيقة في الدخل الفرد اي يجب ان يكون الزيادة في الدخل القومي الاجمالي تفوق الزيادة في العدد الكلي للسكان ويجب ان تكون زيادة حقيقة وليس نقدية، اي ان يؤخذ معدل التضخم بنظر الاعتبار (موسى، 2015: 4 ; عباس، 2020: 166). و عادة يحدث النمو على مستوى القطاعات الكافية في الدول المتقدمة، بينما ينحصر هذا النمو في قطاع او قطاعين في الدول النامية. و النمو القطاعي يشير إلى الزيادة في الإنتاجية أو القيمة المضافة لقطاع اقتصادي محدد، مثل قطاع (الصناعة أو الزراعة أو الخدمات....الخ) خلال فترة زمنية معينة. في قطاع معين يُعتبر هذا النمو مؤشراً على مدى تطور وتحسين أداء ذلك القطاع، ويسهم وبالتالي في تعزيز النمو الاقتصادي العام من خلال زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل (Alonso-Carrera et al, 2010:6)

يمكنا أن نقول ان النمو الاقتصادي يعني ارتفاع متوسط الدخل الحقيقي للفرد وتحسين مستوى معيشتهم أي زيادة في إنتاج السلع والخدمات داخل اقتصاد معين خلال فترة زمنية محددة، مع استبعاد تأثيرات التضخم الاقتصادي، اذا يُعتبر النمو الاقتصادي الحقيقي مؤشراً على صحة القطاعات الاقتصادية و ترابطها و تكاملها و قدرته على تلبية احتياجات المجتمع.

2: محددات النمو الاقتصادي

ان عملية النمو الاقتصادي تتأثر بعوامل و محددات كثيرة و متعددة منها:

أ: الموارد البشرية : تؤثر كمية الموارد البشرية المتاحة و نوعيتها بشكل مباشر على النمو الاقتصادي، و تعتمد نوعية الموارد البشرية على مهاراتهم و ابداعهم و تدريبيهم و تعليمهم، و ان تعتمد كمية الموارد البشرية في كمية و نسبة النمو السكاني و القوى العاملة (كاظم وفياض، 2023: 368).

ب: الموارد الطبيعية : اختلف الاقتصاديون حول اهمية الموارد الطبيعية في عملية النمو الاقتصادي، فبعضهم عددها العنصر الثاني من حيث الاهمية، في حين يرى آخرون أن الموارد الطبيعية لا تؤدي دوراً حاسماً في تحقيق النمو (ابادي و عبود، 2018: 261)، الدول التي تحسن استخدام مواردها تحقق نمواً اقتصادياً أعلى، بينما يعوق التنظيم غير الكفاء النمو. يجب استخدام الموارد للإنتاج السلع المطلوبة مع وجود تنظيم اقتصادي كفء يعزز الإنتاجية كما و نوعاً (موسى، 2015: 20).

ج: رأس المال: يعد رأس المال عنصراً تراكمياً يتكون من الآلات والتجهيزات والمباني وغيرها من الأصول المادية التي تدخل في عملية الإنتاج. فكلما زاد حجم مخزون رأس المال بشكل عام، وزاد نصيب الفرد من رأس المال بشكل خاص، أدى ذلك إلى زيادة حجم الناتج. ويعتمد ذلك بشكل أساسي على أهمية التراكم الرأسمالي في عملية الإنتاج، وهي مسألة بارزة منذ بداية اهتمام الفكر الاقتصادي بعملية النمو الاقتصادي (صالح، 2021: 27).

د: الاستثمارات: يُعد الاستثمار بكلفة أشكاله أداة أساسية في خلق التراكم الرأسمالي وتحقيق فائض اقتصادي يمكن من خلاله معالجة الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد. كما يساهم في تفعيل وتنشيط وتحفيز القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال تعزيز المساهمات النسبية لتلك القطاعات، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي (المعموري، 2015: 158).

* حجم ونوع الموارد الطبيعية لها تأثير مباشر في تحقيق النمو الاقتصادي، الا ان للدول الريعية التي اعتمدت بدرجة كبيرة على النفط ومشتقاته فإن اسعار النفط يلعبها دوراً كبيراً في توليد الابادات و تحقيق النمو الاقتصادي، هذا يعني ان اسعار النفط لبعض الدول ضمن محددات والعوامل المؤثرة . للمزيد من المعلومات ارجو انظر الى (مسعودي و عزي، 2019: 121).

هـ: التقدم التكنولوجي : تحظى التغيرات التكنولوجية بأهمية كبيرة في عملية النمو الاقتصادي، حيث تعد التكنولوجيا أحد مستلزمات الإنتاج الأساسية. فهي تلعب دوراً حاسماً في زيادة الإنتاج، وتقليل التكاليف، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي (عبدالعظيم وعبدالله، 2021: 33).

وـ: الاستقرار السياسي والأمني : غالباً ما تؤدي حالة عدم الاستقرار السياسي إلى عرقلة عملية النمو الاقتصادي، مما يدفع أصحاب رؤوس الأموال إلى الامتناع عن استثمار أموالهم أو الخوف من القيام بذلك. لذلك، كلما كان البلد أكثر استقراراً وأماناً في الحاضر والمستقبل، زادت فرص تكوين رأس المال (عبدالرحيم وخلف الله، 2020: 32-33).

زـ: الازمات المالية والاقتصادية: ان الازمات المالية والاقتصادية تؤثر في النمو الاقتصادي من خلال تقليل الاستثمارات، وبالتالي تدهور الانتاج والنشاط في القطاعات الاقتصادية، وزيادة معدلات البطالة، والنقلبات في الاسواق والعملات، كل ذلك يؤثر بشكل سلبي في معدلات النمو الاقتصادي (احمد، 2024: 20-21).

حـ: انتشار الامراض والاوبئة : ان انتشار الامراض والاوبئة له اثر كبير و واضح على النمو الاقتصادي. على سبيل المثال انتشارجائحة كورونا أدت الى تقلص أداء معظم القطاعات الاقتصادية بشكل كبير، ما ادى الى تراجع الاستثمارات، حيث ادت الى فقدان فرص العمل وتراجع الانتاجية وبالتالي تقليل معدلات النمو الاقتصادي (احمد، 2024: 20-21).

يمكن القول فان النمو الاقتصادي عملية معقدة تتأثر بتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض و تؤثر على قدرة الاقتصاد وزيادة الانتاجية والناتج المحلي الاجمالي ورفاهية وتؤثر ايضاً بشكل كبير على النمو الاقتصادي تعد الموارد البشرية والاستقرار السياسي وـالامني وـالازمات المالية والاقتصادية من العوامل المهمة التي تلعب دوراً هاماً في تهيئة البنية الملائمة للنمو الاقتصادي، وكذلك تعزيز هذه المحددات بشكل متوازن ومستدام ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

3: اهمية واهداف النمو الاقتصادي

تتمثل اهمية واهداف النمو الاقتصادي في مجالات عديدة منها :

أـ: تقليل معدلات البطالة والفقر : يؤدي النمو الاقتصادي إلى زيادة الطلب في السوق ودفع الاقتصاد إلى الامام، والبحث عن المزيد من الشركات للنمو والتوسيع، وزيادة فرص العمل، وخلق وظائف جديدة وهذا يؤدي إلى تقليل معدلات البطالة (كاظم وفياض، 2023: 368). وكذلك النمو الاقتصادي الحقيقي يساعد في تخفيف من حدة الفقر عن طريق توفير فرص العمل والحصول على الدخل الكافي وتحسين مستوى معيشتهم بسبب توفر السلع و الخدمات المحلية الضرورية (كاظم وفياض، 2023: 368). بالإضافة إلى ذلك، فإن النمو الاقتصادي لا يقتصر على زيادة الدخل القومي السنوي فقط، بل يعني إحداث تغيير في مستوى المعيشة للسكان على المدى الطويل، خاصة بالنسبة لتلك الفئات التي تساهم بشكل مباشر في عملية النمو (موسى، 2015: 25).

بـ: زيادة الاستثمار: يهدف النمو الاقتصادي إلى زيادة الاستثمار في رأس المال، وتطوير الإنتاج، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة. وذلك من خلال تعزيز عمليات الإنتاج، وتحسين مستويات المعيشة، وزيادة الدخل، وتوفير الرعاية الصحية، بالإضافة إلى تحسين بيئة العمل (صالح، 2021: 28).

جـ: معالجة الاختلالات الهيكلية : ان النمو الاقتصادي الحقيقي تؤدي إلى احداث تغيرات هيكلية ايجابية في هيكل الانتاج او يعمل على تصحيح الاختلالات الهيكلية او قطاعية من خلال اعادة توزيع عناصر الانتاج بين القطاعات الاقتصادية حسب الاحتياجات والابلويات (خشيب، 2015: 7).

يمكن القول لقد كان النمو الاقتصادي و لايزال من أهم الاهداف التي تسعى إليها مختلف الدول، نظراً لارتباطه بارتفاع متوسط الدخول الحقيقية و مستويات المعيشة، والتخفيف من الفقر والبطالة، وكذلك ان النمو الاقتصادي الحقيقي يصح الاختلالات القطاعية غير المرغوبة.

ثالثاً: مفهوم الروابط الأمامية والخلفية والاليات وأهميتها

ان موضوع الروابط الأمامية والخلفية ذات موضوع مهم وستراتيجي و لها اهمية وابعاد مختلفة على رغم من اختلاف بين الدول وبين دولة واحدة من فترة الى الاخرى ومن ضمن هذا الفقرة الفروعات الآتية:

1: مفهوم الروابط الأمامية والخلفية: صنف (فرانكل وغيمارايس) الروابط إلى نوعين: الروابط الخلفية و الأمامية. تشير الروابط الخلفية إلى الروابط المتعلقة بجانب الطلب التي تربط القطاع بالقطاعات الأخرى قائمة في المنطقة. بينما تشير الروابط الأمامية إلى الروابط في جانب العرض التي تربط قطاع بقطاعات أخرى، فان الروابط الأمامية والخلفية مقياساً اساسياً لحجم السوق المحتمل و تحقيق النمو (Hefner & Guimaraes, 1994:229-230). هذا بالإضافة إلى ان تحدث الاقتصادي (البرت هيرشمان) عن الروابط الأمامية و وصفها بأنها تغيرات متتالية في جميع نشاطات القطاعات الإنتاجية الأخرى المستخدمة لمخرجات القطاع المترتبة عن التغيير الحاصل في نشاط هذا القطاع، حيث تتمثل هذه الروابط الأمامية في قدرة القطاع على خلق فرص استثمارية في المراحل اللاحقة، وتتضمن هذه الروابط على رابطة أمامية مباشرة ورابطة أمامية غير مباشرة (شريف، 2018 : 28-29). بينما يشير (فريديريكو و منصوري) إلى الروابط الخلفية بانها عبارة عن التغيرات المتتالية في جميع نشاطات القطاعات الإنتاجية الأخرى التي تزود القطاع المعين المترتبة على التغيرات التي تحدث في النشاط الإنتاجي لهذا القطاع (Cuello & Mansouri, 1992 : 285). إن الترابطات المتبادلة بين القطاعات حاسمة في تحديد مدى مساهمة النمو في قطاع واحد في نمو القطاعات الأخرى فضلاً عن النمو الإجمالي، ويعتمد التأثير الإجمالي على الاقتصاد على نوع القطاعات التي يرتبط بها القطاع من الخلف. (Freytag & Fricke, 2017: 37) الروابط الجنوب الأمامية وهي نسبة مبيعات قطاع (i) من منتجات لجميع القطاعات الإنتاجية التي تستخدم هذه المنتجات كدخلات وسيطة في نشاطاتها الإنتاجية إلى إجمالي مخرجات او مبيعات القطاع (i) لجميع القطاعات الإنتاجية، اما الروابط الجنوب الخلفية تعبير عن نسبة إجمالي المدخلات من السلع والخدمات الوسيطة للقطاع (j) من مجمل القطاعات الإنتاجية التي لها علاقة تبادلية مع القطاع (j)، وكذلك يمكن ان تعرف بانها إجمالي الاستهلاك الوسيط الى إجمالي الاستخدامات الوسيطة والمستلزمات الأولية (الحمادي، 2010: 170-186).

من خلال ما سبق يمكن ان نعرف ان الروابط الأمامية تشير إلى العلاقة بين قطاع إنتاجي معين والقطاعات التي تزوده بالدخلات والمواد الخام التي يحتاجها لعملية الإنتاج. اي مدى اعتماد قطاع معين على القطاعات الأخرى ل توفير المواد اللازمة للإنتاج، اما الروابط الخلفية تشير إلى العلاقة بين قطاع إنتاجي معين والقطاعات التي تستفيد من منتجاته النهائية او شبه النهائية في عملياتها الإنتاجية. اي مدى تأثير القطاع على القطاعات التي تستخدم منتجاته كدخلات في عملياتها الإنتاجية اذن الارتباطات الأمامية والخلفية تساعد في فهم العلاقات المعقدة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة وتوضح كيف يمكن أن تؤدي التغيرات في نشاط قطاع معين إلى تأثيرات واسعة على الاقتصاد ككل.

2: آليات و ميكانيكيات تعزيز الروابط الأمامية والخلفية واثرها على النمو الاقتصادي

من الضروري تعزيز العلاقات التشابكية بين القطاعات الاقتصادية عبر تبني خطط تنموية تساهم في إنشاء هذه العلاقات وتطبيقاتها بشكل فعال. وذلك من أجل تأسيس روابط تشابكية قوية قادرة على توليد قيمة اقتصادية داخل القطاعات الإنتاجية. كما يتطلب الأمر وضع استراتيجية متكاملة تهدف إلى استغلال جميع الموارد المتاحة والمستوردة، مما يسهم في تطوير قطاعات اقتصادية رائدة (المدهون، 2016: 140). في الحقيقة هناك آليات و ميكانيكيات و استراتيجيات مختلفة لتحقيق او لدعم الروابط الأمامية والخلفية، الا ان بشكل العام على النحو الآتي:

أ: اتباع استراتيجيات متعددة ابعد وذات امكانية تطبيقها: هناك سياسات و استراتيجيات متعددة لمساعدة تحقيق الترابطات و التكاملات بين القطاعات الاقتصادية، منها استراتيجية احلال الواردات التي تعمل هذه الاستراتيجية بشكل اساسي لمواجهة صعوبة الاستيراد من الخارج وتمثلت بعلاج العجز الحاصل والمستمر في الميزان المدفوعات و ذلك من خلال تشجيع الانتاج المحلي لسلع كانت تستورد من الخارج خصوصاً عن طريق تشجيع القطاعات الإنتاجية المحلية (المسعودي، 2021: 56)، هذا بالإضافة الى استراتيجية من اجل التصدير و ذلك من خلال التركيز على انشاء صناعات يخصص غالبية انتاجها الى التصدير مع امكانية تسويق جزء من الانتاج للاستهلاك الداخلي و يتوقف نجاح هذه السياسة على الاعتماد على القطاعات الاقتصادية المحلية في تلبية وتصدير السلع و الخدمات (حمرة، 2023 : 49).



ب: وضع وترتيب الاولوية الاستثمارية: ان اهم ما في السياسة الاقتصادية وهو كيفية ترتيب الاولويات بين القطاعات الاقتصادية بحسب التفضيل والضرورية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية للبلد (سالم، 2012: 63-64). وذلك من خلال ازالة المعوقات التي تواجه القطاعات الاقتصادية الرئيسية ومنها القطاع (الزراعي والصناعي) والعمل على نمو هذه القطاعات وزيادة انتاجيتها، والعمل على الاكتفاء الذاتي في الموارد الاساسية وانتاج السلع الضرورية التي تحتاجها القطاعات الاقتصادية (فارس، 2021: 139). ضرورة تحقيق التوازن بين القطاع الصناعي والقطاع الزراعي وذلك لأن الزراعة والصناعة قطاعات متكاملان، وبالتالي فإن اي زيادة في الانتاج الصناعي تتطلب توسيعا في القطاع الزراعي لمقابلة الزيادة في الطلب على السلع الغذائية من ناحية، ومقابلة الزيادة في الطلب على المواد الخام اللازمة للصناعة من ناحية اخرى. وهذا يتطلب ضرورة تحقيق قدرة من التوازن بين النمو في القطاع الصناعي والنمو في القطاع الزراعي، حتى لا يمثل تخلف في القطاع الزراعي عقبة امام نمو القطاع الصناعي (عممية وآخرون، 2008: 182). من هنا يتبيّن أن القطاع الصناعي يلبي احتياجات القطاع الزراعي من مستلزمات الإنتاج المتنوعة، كما يعمل على استيعاب منتجات الزراعة في أسواقه. في المقابل، يوفر القطاع الزراعي الغذاء ومستلزمات الإنتاج الضرورية للقطاع الصناعي. وبالتالي، يعتبر كل قطاع مكملاً للآخر ولا يمكن الاستغناء عنه. لذا، فإن أي تطور في القطاع الزراعي لا بد أن يترافق مع تطور مماثل في القطاع الصناعي، والعكس أيضاً صحيحاً (القرشي، 2007: 174-175).

ج: الدعم الحكومي: الدعم الحكومي وحملتها من المنتجات المستوردة لتمكين القطاعات المحلية العامة والخاصة ان تزدهر، وان هذا النوع من الدعم يولد من الترابط بين القطاعات الاقتصادية المحلية، في هذه الحالة، ستشاً روابط امامية وخلفية في عمليات الإنتاج بين القطاعات، مما يؤدي إلى زيادة مستوى المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب (الزيدي، 2011: 125). على سبيل المثال اذا كان الدعم في مجال الطاقة، فان توفير الطاقة الكهربائية لجميع القطاعات، يعمل القطاع الصناعي على إنتاج وتوفير الطاقة الكهربائية التي يعتمد عليها القطاع الزراعي في الإنتاج، بالإضافة إلى استخدامها في باقي القطاعات الاقتصادية. وهذا يساهم في تطوير وتوسيع الإنتاج في جميع القطاعات الاقتصادية، مما يحسن مستوى حياة المجتمع ككل ويعزز الروابط بين القطاعات المختلفة. لذا، فإن تطور الصناعة يعد عاملاً مهماً في تطور الزراعة والاقتصاد الوطني بشكل عام (القرشي، 2007: 170-171).

د: الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص : لا يكتفي بادارة وسيطرة القطاع العام، بل النظرة الواقعية نحو القطاع الخاص وتنميته وتطوره في غاية الاهمية لأن هذا القطاع هو القائد للنشاط الاقتصادي مستقبلا (سالم، 2012: 64). واعادة النظر بالمؤسسات الحكومية وزيادة مساهمتها في زيادة الانتاج وتطوير المرافق الحيوية في مختلف القطاعات ومنها قطاعات الزراعة والصناعة والانشاءات والنقل والكهرباء والسياحة (فهمي، رائد، شبكة الاقتصاديين العراقيين، 2013).

على ضوء مما سبق يمكن القول ان من اهم اليات و ميكانيكية وستراتيجيات التي تؤدي الى تعزيز الروابط الامامية والخلفية هو دمج بين ستراتيجيتين احلال الواردات و من اجل التصدير، وكذلك تشجيع التكامل الاقتصادي بين القطاعات المختلفة من اولويتها الصناعة والزراعة، هذا بالإضافة الى الدعم و التعاون بين القطاعين العام والخاص.

3: اهمية واهداف الروابط الامامية والخلفية

ان الاممية الاقتصادية للروابط الامامية والخلفية عديدة ومتعددة، يمكن ان نلخصها بالاتي:

أ: تحفيز النمو الاقتصادي : أهمية الترابط بين القطاعات من خلال الروابط الامامية والخلفية مع القطاعات الأخرى تؤدي الى تحفيز وتشجيع وتحقيق النمو الاقتصادي الحقيقي (Freytag & Fricke, 2017: 37).

ب: التوسيع الاقتصادي: اهتمام بتنويع الاقتصادي اهتماما بالغا بهدف الابتعاد على الاعتماد على احادية القطاع الواحد وزيادة مساهمة القطاعات والأنشطة الاقتصادية والخدمة الأخرى في النمو الاقتصادي (سالم، 2012: 64). تحقيق زيادات تدريجية في نسبة مساهمة القطاعات في الناتج الإجمالي وخاصة القطاعات الانتاجية المهمة مثل الصناعة والزراعة يؤدي الى توسيع الاقتصادي (المحنة، 2014: 214). في الحقيقة تختلف مقومات وبيئة واهمية قطاع الى اخر بين الدول، الا ان من الضروري ذلك من خلال التركيز على بعض قطاعات الانشطة التي تتمتع بميزة تنافسية واضحة (كاظم و الصريفي، 2021: 16).

على ضوء مما سبق يمكن القول ان الروابط الامامية والخلفية تلعب دوراً محورياً في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتساعد في تحسين الأداء الاقتصادي للقطاعات المختلفة وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد المحلي في الأسواق العالمية، وبشكل

عام تساهم الروابط الأمامية والخلفية في فهم كيفية تفاعل الأنشطة الاقتصادية وتاثيرها على بعضها البعض، وتوفير رؤية شاملة حول كيفية عمل الاقتصاد وكيفية تحسين الأداء الاقتصادي.

رابعاً: النظريات المفسرة للقطاعات الاقتصادية وتاثيرها على النمو الاقتصادي:

هناك العديد من النظريات المفسرة التي توضح العلاقة للقطاعات الاقتصادية وتاثيرها على النمو الاقتصادي ومن بين تلك النظريات:

1: نظرية النمو المتوازن وغير المتوازن

أ: **نظرية النمو المتوازن** : يعتبر " روز نشتاين رودان " صاحب نظرية النمو المتوازن، تفيد نظرية "الدفعـة الكـبـيرـة" بأنه لإـنـقـاذـ الـاقـتصـادـ مـنـ دائـرةـ الفـقـرـ وـالـخـلـفـ، يـجـبـ أنـ تـكـوـنـ بـرـامـجـ التـنـمـيـةـ ضـخـمـةـ وـمـتـتـالـيـةـ، وـأـنـ تـمـيـزـ بـرـامـجـ الـاسـتـثـمـارـ بـدـفـعـةـ قـوـيـةـ "Big Push" لـتـعـزـيزـ قـرـةـ الـاـقـتصـادـ عـلـىـ التـنـفـلـ عـلـىـ الـقـصـورـ الـذـاتـيـ الـرـاـكـدـ وـدـفـعـهـ نـحـوـ مـسـتـوـيـاتـ أـعـلـىـ مـنـ الـإـنـتـاجـ وـالـدـخـلـ (ـخـشـيبـ، ـ2015ـ) وـاـنـ تـحـقـيقـ الـنـمـوـ الـمـتـواـزـنـ يـتـطـلـبـ اـنـ تـوـجـيـهـ الـاـسـتـثـمـارـاتـ نـحـوـ مـجـمـوـعـةـ وـاسـعـةـ مـنـ الـقـطـاعـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ فـيـ ذاتـ الـوقـتـ لـكـيـ يـتـسـعـ نـطـاقـ السـوقـ وـيـزـيدـ الـطـلـبـ عـلـىـ مـنـتـجـاتـهـ، مـاـ يـسـهـمـ فـيـ تـحـقـيقـ الـنـمـوـ وـالـتـنـمـيـةـ فـيـ جـمـيـعـ الـقـطـاعـاتـ الـاـخـرـىـ (ـاحـمـدـ، ـ2017ـ : ـ31ـ ; ـبـقـيـ، ـ2023ـ : ـ65ـ). هـذـاـ بـالـاـضـافـةـ إـلـىـ اـنـ تـحـقـيقـ الـنـمـوـ الـمـتـواـزـنـ يـتـطـلـبـ تـحـقـيقـ قـرـ منـ الـتـواـزـنـ بـيـنـ الـقـطـاعـ الصـنـاعـيـ وـالـقـطـاعـ الزـرـاعـيـ، وـتـوـفـيرـ الـمـوـارـدـ التـمـوـيـلـيـةـ لـتـنـفـيـذـ الـبـرـنـامـجـ الـاـسـتـثـمـارـيـ الـضـخـمـ بـالـاعـتمـادـ عـلـىـ الـمـوـارـدـ الـمـحـلـيـةـ لـعـدـمـ الـقـةـ فـيـ الـاـسـتـثـمـارـاتـ الـاـجـنبـيـةـ وـالـتـجـارـةـ الـخـارـجـيـةـ (ـفـاطـمـةـ وـمـلـيـكـةـ، ـ2015ـ : ـ23ـ). وـالـجـدـيـرـ بـالـذـكـرـ اـنـ الـتـواـزـنـ فـيـ نـظـرـ هـذـهـ الـاـسـتـرـاتـيـجـيـةـ لـاـ يـعـنـيـ نـمـوـ كـلـ الـقـطـاعـاتـ بـمـعـدـلـاتـ مـتـسـاوـيـةـ، بـلـ اـنـ مـعـيـارـ الـتـواـزـنـ هـوـ اـنـ يـنـمـوـ كـلـ قـطـاعـ بـمـعـدـلـ نـمـوـ يـتـلـامـ مـعـ مـرـونـةـ الـطـلـبـ الـدـخـلـيـةـ عـلـىـ مـنـتـجـاتـهـ (ـحـلـوبـ، ـ2016ـ : ـ27ـ).

ب: **نظرية النمو غير المتوازن** : يعتبر " أليـرتـ هـيرـشـمـانـ " صـاحـبـ نـظـرـيـةـ الـنـمـوـ غـيرـ الـمـتـواـزـنـ، الـتـيـ يـعـتـقـدـ اـنـ الـنـمـوـ غـيرـ الـمـتـواـزـنـ قـادـرـ عـلـىـ جـعـلـ الـدـوـلـةـ تـحـقـقـ تـقـدـمـاـ أـكـبـرـ (ـخـانـ، ـ2015ـ : ـ39ـ) ذـلـكـ لـأـنـ الـاـسـتـثـمـارـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـاـسـتـرـاتـيـجـيـةـ الـرـائـدـ هوـ الـمـحـركـ الرـئـيـسـيـ لـلـاـسـتـثـمـارـاتـ الـجـدـيـدـةـ. وـتـحـتـاجـ عـلـىـ الـنـمـوـ فـيـ بـدـاـيـاتـهـ إـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـتـواـزـنـ، حـيـثـ يـتـنـقـلـ الـنـمـوـ مـنـ الـقـطـاعـاتـ الـرـائـدـةـ إـلـىـ الـقـطـاعـاتـ الـتـابـعـةـ، مـاـ يـوـلـدـ وـفـورـاتـ مـزـاـيـاـ تـعـودـ بـالـفـائـدـةـ عـلـىـ الـمـشـارـيـعـ الـأـخـرـىـ، وـهـكـذـاـ. وـبـالـنـسـبـةـ لـلـبـلـادـ الـنـادـيـةـ، فـهـيـ بـحـاجـةـ إـلـىـ دـفـعـةـ قـوـيـةـ، وـلـكـنـهاـ تـوـاجـهـ صـعـوبـةـ فـيـ تـنـفـيـذـ بـرـنـامـجـ اـسـتـثـمـارـيـ شـامـلـ يـغـطـيـ مـعـظـمـ الـقـطـاعـاتـ بـسـبـبـ نـقـصـ الـمـوـارـدـ الـلـازـمـةـ لـذـلـكـ، لـاـ تـنـنـاسـ الـنـمـيـةـ الـمـتـواـزـنـةـ مـعـ طـبـيـعـةـ هـذـهـ الـبـلـادـ، مـاـ يـسـتـدـعـيـ تـرـكـيـزـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ الـقـطـاعـاتـ الـاـقـتصـادـيـةـ الـرـائـدـةـ وـالـمـهـمـةـ (ـقـرـيـشـيـ، ـ2007ـ : ـ96ـ-ـ97ـ؛ ـالـعـبـادـيـ، ـ2018ـ : ـ21ـ)، مـعـ ضـرـورـةـ أـنـ يـحـتـويـ الـقـطـاعـ الرـائـدـ عـلـىـ أـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ الـقـوـةـ الـدـافـعـةـ لـلـأـمـامـ وـالـخـلـفـ، فـعـلـىـ سـبـيلـ الـمـثـالـ، يـؤـدـيـ إـنـشـاءـ صـنـاعـةـ الـسـيـارـاتـ إـلـىـ نـشـوـءـ صـنـاعـاتـ مـكـمـلـةـ مـثـلـ صـنـاعـةـ الـإـطـارـاتـ وـالـزـجاجـ وـالـبـطـارـيـاتـ، كـمـ يـدـفـعـ الـمـسـتـثـمـرـيـنـ إـلـىـ تـأـسـيـسـ الـصـنـاعـاتـ الـوـسـيـطـةـ (ـخـشـيبـ، ـ2015ـ : ـ31ـ).

2: **نموذج ليونتيف** : يعتبر (ليونتيف) قدم ليونتيف جهوداً كبيرة في دراسة العلاقة بين المدخلات والمخرجات في قطاع معين من الاقتصاد، وكذلك ارتباط مدخلات ومخرجات كل قطاع بمدخلات ومخرجات القطاعات الأخرى. اذ توصل الى ان القطاعات الاقتصادية مرتبطة ببعضها البعض، وان اي تغير، ولو كان طفيفاً، في قطاع ما او في احد فروعه، لابد وان يكون له اثر على باقي القطاعات الاقتصادية. وعليه ينطلق نموذج ليونتيف من ان كل قطاع من القطاعات المنتجة يحتاج الى توليفة معينة من المدخلات التي يحصل عليها من القطاعات الأخرى (حلو، 2021 : 66-67). ان نموذج ليونتيف (Leontief Input-Output Model) تعدد احدي اهم وادق الطرق في اختبار القطاعات الرائدة في الاقتصاد، وذلك نظراً لانها تفسر العلاقات التشابكية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، وبالتالي تمكن من تحديد المضاعف المباشر وغير المباشر لكل قطاع.

من خلال عرض ما سبق من النظريات المفسرة للاستثمار في القطاعات وتاثيرها في تعزيز النمو الاقتصادي نجد ان هذه نظريات قد تكون ملائمة لتنشيط الاستثمار القطاعي وتساهم في تعزيز النمو الاقتصادي، ويتطلب ذلك جهوداً متكاملة لتنويع وتنسق وتكامل في الاقتصاد، واستغلال الموارد الطبيعية بشكل مستدام، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الاستقرار السياسي والامني، وتبني سياسات حكومية راعمة ومحفزة، بشكل عام ان هذه النظريات توفر إطاراً لفهم كيفية تأثير الروابط الأمامية والخلفية في تحقيق النمو الاقتصادي.

المبحث الثاني: قياس وتحليل الروابط الامامية والخلفية بين الاستثمارات القطاعية وتاثيرها على النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان

تعتبر الاستثمارات في القطاعات الاقتصادية ذات أهمية كبيرة لإقليم كوردستان، حيث تساهم في رفع الناتج المحلي الإجمالي وتتنوّع، بالإضافة إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية المرتبطة بها بشكل مباشر وغير مباشر تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي. يهدف هذا المبحث إلى قياس وتحليل تأثير الاستثمار في القطاعات الاقتصادية على الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي مر بها إقليم كوردستان نتيجة الحروب والأزمات وانتشار فيروس كورونا. ويمكن تقسيم هذا المبحث إلى فقرتين رئيسيتين وهما:

أولاً: تحليل واقع استثمار القطاعات الاقتصادية والنتائج المحلي الإجمالي في إقليم كوردستان : نجد أن إقليم كوردستان غني جداً ويتناول معظم المقومات الضرورية للاستثمار فيها، إلا أن الظروف غير المستقرة نسبياً، والفساد الإداري والمالي، مع سوء الادارة، وقلة التخصصات المالية، والعلاقات الاقتصادية والسياسية غير المستقرة نسبياً في بعض السنوات مع الحكومة الفيدرالية، مما عرقلت نهوض في بعض القطاعات والاستثمار فيه، ومن أجل توضيح نسبة مساهمة الاستثمارات القطاعية (الزراعي، الصناعي، السياحي) إلى الاستثمار الكلي و الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كوردستان نستعين بالجدول الآتي:

جدول(1) نسبة مساهمة الاستثمارات القطاعية في الاستثمار الكلي والنتائج المحلي الإجمالي في إقليم كوردستان خلال المدة (2006-2024) مليون دولار

| القطاع السياحي | القطاع الصناعي | القطاع الزراعي | نسبة الاستثمارات القطاعية في الناتج المحلي الإجمالي | | | نسبة الاستثمارات القطاعية في الاستثمار الكلي | | | حجم الاستثمار | | | الناتج المحلي الإجمالي | الناتج المحلي الإجمالي الكلي | القطاعات الاقتصادية |
|----------------|----------------|----------------|---|----------------|----------------|--|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|------------------------|------------------------------|---------------------|
| | | | القطاع السياحي | القطاع الصناعي | القطاع الزراعي | القطاع السياحي | القطاع الصناعي | القطاع الزراعي | القطاع السياحي | القطاع الصناعي | القطاع الزراعي | | | |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 6009.2 | 438.31 | 2006 | | |
| 0.12 | 0.71 | 0 | 2.52 | 14.85 | 0 | 14.86 | 87.68 | 0 | 12272.76 | 590.27 | 2007 | | | |
| 0.67 | 0.53 | 0.06 | 18.41 | 14.61 | 61.6 | 138.98 | 9110.2 | 12.5 | 20724.45 | 754.8 | 2008 | | | |
| 1.10 | 0.10 | 0 | 10.55 | 0.95 | 0 | 217.07 | 319.6 | 0 | 19645.3 | 2057.58 | 2009 | | | |
| 0.61 | 5.87 | 0.03 | 4.61 | 44.44 | 0.27 | 121.02 | 1165.98 | 7.24 | 19865.81 | 2623.88 | 2010 | | | |
| 3.02 | 0.60 | 0 | 25.38 | 5.06 | 0 | 618.98 | 2123.4 | 0 | 20512.82 | 2438.49 | 2011 | | | |
| 0.34 | 0.33 | 0 | 20.88 | 19.91 | 0 | 81.16 | 77.38 | 0 | 23667.29 | 388.66 | 2012 | | | |
| 9.49 | 7.93 | 0 | 47.57 | 39.73 | 0 | 2753.02 | 2299.20 | 0 | 29000 | 5786.76 | 2013 | | | |
| 0.08 | 0.01 | 0 | 15.34 | 2.97 | 0 | 521.4 | 4.15 | 0 | 26951.97 | 139.83 | 2014 | | | |
| 0.04 | 10.15 | 0.04 | 0.43 | 95.31 | 0.39 | 11.88 | 2655.15 | 11 | 26164.76 | 2785.85 | 2015 | | | |
| 0.01 | 0.36 | 0 | 2.10 | 59.47 | 0 | 3.07 | 87.05 | 0 | 24148.9 | 146.37 | 2016 | | | |
| 0.13 | 3.38 | 0.59 | 2.82 | 71.04 | 12.44 | 35.01 | 880.95 | 154.28 | 26022.58 | 1240.08 | 2017 | | | |
| 0.07 | 0.98 | 0 | 2.53 | 33.91 | 0 | 20.47 | 274.48 | 0 | 27896.26 | 809.51 | 2018 | | | |
| 0.01 | 0.10 | 0 | 1.28 | 12.97 | 0 | 3 | 30.48 | 0 | 29769.93 | 234.99 | 2019 | | | |
| 0.49 | 2.45 | 1.03 | 7.39 | 37.11 | 15.57 | 99.35 | 498.71 | 209.33 | 20369.67 | 1343.98 | 2020 | | | |
| 7.60 | 0.28 | 0 | 83.20 | 3.11 | 0 | 2028.63 | 75.95 | 0 | 26691.7 | 2438.16 | 2021 | | | |
| 0.14 | 1.65 | 0.32 | 2.72 | 31.81 | 6.19 | 38.97 | 455.32 | 88.56 | 27641.57 | 1431.54 | 2022 | | | |
| 0.17 | 1.66 | 0.05 | 3.36 | 33.37 | 0.98 | 47.88 | 475.60 | 13.95 | 28591.44 | 1425.06 | 2023 | | | |
| 0.54 | 2.56 | 0.02 | 6.69 | 31.99 | 0.13 | 158.57 | 757.75 | 7.4 | 29541.31 | 2368.74 | 2024 | | | |
| 24.63 | 39.65 | 2.14 | 257.78 | 552.61 | 37.63 | 6413.4 | 10079.17 | 504.26 | 445487.72 | 29442.86 | مجموع | | | |
| 1.30 | 2.09 | 0.11 | 13.57 | 29.08 | 1.98 | | | | | | المتوسط العام | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views .

يوضح من الجدول رقم (1) الآتي :

اولاً: على مدار العديد من السنوات، لم يكن هناك استثمار فعال في الفترة من 2006 إلى 2024 في بعض القطاعات، حيث لم تحظ هذه القطاعات بالاستثمار الكافي خلال تلك الفترة. وهذا أدى إلى ظهور نوع من الاختلالات بين القطاعات، حيث إن بعض هذه القطاعات تفتقر إلى نسبة مناسبة من الاستثمار. هذه القطاعات التي لم تشهد استثماراً كافياً تمثل نوعاً من عدم التوازن والاختلافات الهيكلية في إقليم كردستان، مما يعكس سلباً على الروابط بين القطاعات.

ثانياً: نسبة مساهمة الاستثمارات القطاعية في الاستثمارات الكلية

1: أن نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الاستثمار الكلي بلغت أعلى نسبة في سنة 2020 (15.57%) بمقدار (2020) نتيجة للأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا، تزايدت الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي، مما دفع الحكومة إلى دعم الاستثمار الزراعي وتقليل الاعتماد على الاستيراد وزيادة الطلب على المنتجات المحلية، وبلغت أدنى نسبة بمقدار (0.13%) في سنة 2024 (2024) يعود ذلك إلى ترکيز الاستثمارات على الصناعة بالإضافة إلى التحديات البيئية والمناخية. كما أن هجرة الاستثمارات إلى مناطق أخرى نتيجة الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الضرائب تلعب دوراً في هذا السياق.

2: أن نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الاستثمار الكلي بلغت أعلى نسبة في سنة 2015 (95.31%) سبب يعود إلى ان إقليم كردستان شهد استقراراً نسبياً مقارنة ببقية مناطق العراق، وذلك بفضل السياسات التي تشجع على الاستثمار ودعم البنية التحتية. ايضاً تراجع الإيرادات النفطية وزيادة الحاجة إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز الإنتاج المحلي، وبلغت أدنى نسبة بمقدار (0.95%) في سنة 2009 (2009) يعود ذلك إلى ترکيز الاستثمارات في مجالات العقارات والبنية التحتية والتجارة، فضلاً عن ضعف الحوافز الحكومية الموجهة للصناعة، واعتماد الاقتصاد بشكل كبير على الاستيراد والنفط. مما ساهم في تراجع الاستثمارات في القطاع الصناعي.

3: أن نسبة مساهمة القطاع السياحي في الاستثمار الكلي بلغت أعلى نسبة في سنة 2021 (83.20%) بفضل تعافي الإقليم من أثار جائحة كورونا، وفتح الحدود، وزيادة الطلب على السياحة الداخلية والدولية، أصبح هناك جذب أكبر للسياح وزيادة في الاستثمارات في القطاع السياحي، وادنى نسبة بمقدار (0.43%) في سنة 2015 (2015) نظراً للظروف الأمنية غير المستقرة الناتجة عن النزاع مع داعش، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط، تأثرت قدرة الحكومة والمستثمرين على دعم وتطوير البنية التحتية السياحية.

ثالثاً: نسبة مساهمة الاستثمارات القطاعية في الناتج المحلي الاجمالي

1: أن نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي بلغت أعلى نسبة في سنة 2020 (1.03%) بمقدار (2020) نتيجة للأزمة السياسية وال الحرب ضد داعش، فضلاً عن الترکيز الاقتصادي على قطاع النفط والغاز، وضعف البنية التحتية الصناعية، ونقص الحوافز الكافية لجذب الاستثمارات الصناعية، كل هذه العوامل أدت إلى تراجع الاستثمارات في القطاع الصناعي بإقليم كردستان، وبلغت أدنى نسبة بمقدار (0.02%) في سنة 2024 (2024) نتيجة للأزمة السياسية وال الحرب ضد داعش، بالإضافة إلى الترکيز الاقتصادي على قطاع النفط والغاز، وضعف البنية التحتية الصناعية، ونقص الحوافز اللازمة لجذب الاستثمارات الصناعية، أدت جميع هذه العوامل إلى تراجع الاستثمارات في القطاع الصناعي بإقليم كردستان.

2: أن نسبة مساهمة القطاع المحلي الاجمالي بلغت أعلى نسبة في سنة 2015 (10.15%) بمقدار (2015) نتيجة لدعم الحكومة للاستثمار الصناعي عبر تقييم التسهيلات الضريبية والإعفاءات، بالإضافة إلى تنوع المشاريع الصناعية في الإقليم، وأيضاً بسبب انخفاض أسعار النفط، تم دفع الإقليم نحو تعزيز الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، مما زاد من أهمية القطاع الصناعي، وبلغت أدنى نسبة بمقدار (0.01%) في سنة 2014 (2014) نتيجة للأزمة السياسية وال الحرب ضد داعش، بالإضافة إلى الترکيز الاقتصادي على قطاع النفط والغاز، وضعف البنية التحتية الصناعية، ونقص الحوافز الكافية للاستثمار في القطاع الصناعي، كل ذلك أدى إلى تراجع الاستثمارات في القطاع الصناعي في إقليم كردستان.

3: أن نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي بلغت أعلى نسبة في سنة 2013 (9.49%) يعود ذلك إلى الاستقرار الأمني في الإقليم مقارنة ببقية مناطق العراق، مما جعله وجهة مفضلة للسياح المحليين والأجانب. كما ساهم تحسين البنية التحتية السياحية، بالإضافة إلى الدعم الحكومي والترويج السياحي وتقييم التسهيلات للمستثمرين في هذا القطاع، في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، بينما بلغت أدنى مستوى بمقدار (0.01%) في سنة 2019 (2019) نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها استفباء الاستقلال في عام 2017، تراجع عدد السياح وتوقفت بعض الرحلات الجوية الدولية. كما أن الأزمة المالية التي عانى منها الإقليم أثرت سلباً على الاستثمارات في القطاع السياحي، مما أدى إلى تقليص مساهمته في الاقتصاد.

رابعاً: متوسط العام بالنسبة للاستثمار الكلي والناتج المحلي الإجمالي

- ان المتوسط العام للقطاعات الاقتصادية في الاستثمار الكلي سجل اعلى مستوى له في القطاع الصناعي(29.08) مليون دولار، بفضل الدعم الحكومي وتوفير التسهيلات، بالإضافة إلى تنويع الاقتصاد وزيادة الطلب المحلي والأجنبي، تم تقليل الاعتماد على الواردات. كما أن هناك استقرار نسبي في القطاعات الأخرى، حيث يعتبر القطاع الصناعي أقل تأثراً بالتغييرات السياسية والمناخية، مما يجعل الاستثمار في هذا القطاع أكثر استدامة، بينما سجل ادنى مستوى له في القطاع الزراعي(1.98) مليون دولار نظراً لقلة الدعم الحكومي والاعتماد على الاستيراد، بالإضافة إلى التأثير الكبير بالتغييرات المناخية ونقص الموارد المائية، فإن الاستثمارات تتجه نحو قطاعات أكثر ربحية مثل الصناعة والعقارات.

- اما المتوسط العام للقطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي سجل اعلى مستوى له في القطاع الصناعي، (2.09) مليون دولار بفضل الدعم الحكومي المستمر وتوفير الحوافز الاستثمارية، بالإضافة إلى تنويع الاقتصاد وزيادة الإنتاج المحلي للحد من الاعتماد على الواردات، بينما سجل ادنى مستوى له في القطاع الزراعي(0.11) مليون دولار نظراً لقلة الدعم الحكومي والاعتماد على الواردات، بالإضافة إلى نقص الموارد المائية، فإن هناك توجهاً نحو القطاعات الأكثر ربحية مثل النفط والصناعة.

ثانياً: قياس وتحليل الروابط الامامية والخلفية بين الاستثمارات القطاعية وتاثيرها على النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان يختص هذا الفقرة بتوضيح مراحل بناء النموذج الاقتصادي القياسي خلال بعض المؤشرات والاختبارات على النحو الاتي:

اولاً : تحديد المتغيرات وتوصيف النماذج المعتمدة

يتكون نموذج الاقتصاد القياسي (Econometrics Model) من مجموعة من العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية، تهدف إلى تمثيل ظاهرة معينة بشكل مبسط وخلال من التفاصيل والتعقيدات، مع الحفاظ على تمثيلها الواقعي بهدف تقديرها وتحليلها(بخت وفتح الله، 2006 : 22)، وفيما يخص بالبحث الحالي فان صياغة النموذج على النحو الاتي :

$$\text{.....(1)} \quad Y_t = B_0 + B_1 X_1 t + B_2 X_2 t + B_3 X_3 + U_t$$

$$\Delta \ln y_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \alpha_1 \Delta \ln y_{t-i} + \sum_{i=0}^q \alpha_2 \Delta \ln x_{1,t-i} + \sum_{i=0}^q \alpha_3 \Delta \ln x_{2,t-i} + \sum_{i=0}^q \alpha_4 \Delta \ln x_{3,t-i} + \lambda E C_{t-1} + U_t \text{(2)}$$

حيث ان :

Y = الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية
 X1 = الاستثمار القطاع الزراعي
 X2 = الاستثمار القطاع الصناعي
 X3 = الاستثمار القطاع السياحي
 t = الفترة الزمنية من 2006 إلى 2024.
 . العنصر العشوائي/ الحد الخطأ

ثانياً: وصف المتغيرات المستخدمة وتحليلها

من الممكن توضيح وتوصيف متغيرات نموذج النمو الاقتصادي من حيث طبيعتها واتجاهاتها، والجدول الآتي يبين نتائج بعض المؤشرات الاحصائية:

الجدول (2): نتائج اختبار بعض المؤشرات الاحصائية للبيانات و المتغيرات موضوعة البحث

| اختبار التوزيع الطبيعي | | المتغيرات | الاختبارات |
|------------------------|----------|----------------------|------------|
| Jarque-Bera | | | |
| Prob. | Value | | |
| 0.5408 | 1.229159 | ناتج المحلي الإجمالي | |
| 0.2306 | 2.933914 | الاستثمار الزراعي | القطاع |
| 0.7644 | 0.537242 | الاستثمار الصناعي | القطاع |
| 0.7726 | 0.515815 | الاستثمار السياحي | القطاع |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12

توضيح نتائج الجدول(2) في النقطات الآتية

1: الناتج المحلي الإجمالي: ان قيم الناتج المحلي الإجمالي خلال مدة البحث محصورة بين أدنى قيمة (6,010) مليون دولار و أعلى قيمة (29,800) مليون دولار و بفارق (23,790) مليون دولار، أما القيمة الاحتمالية لاختبار (Jarque-Bera) فهي (0.5408) وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية (0.05)، واستناداً إلى ذلك فإن متغير الناتج المحلي الإجمالي يتبع توزيعاً طبيعياً.

2: القطاع الزراعي : ان حجم الاستثمار في القطاع الزراعي خلال مدة البحث محصور بين أدنى قيمة (0) وأعلى قيمة (209) مليون دولار وبفارق (209) مليون دولار، أما قيمة الاحتمالية لاختبار (Bera - Jarque) فهي (0.2306) وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية (0.05)، واستناداً إلى ذلك فإن الاستثمار القطاع الزراعي يتبع توزيعاً طبيعياً.

3: القطاع الصناعي : ان حجم الاستثمار في القطاع الصناعي خلال مدة البحث محصور بين أدنى قيمة (0) وأعلى قيمة (2,660) مليون دولار وبفارق (2,660) مليون دولار، أما قيمة الاحتمالية لاختبار (Bera - Jarque) فهي (0.7644) وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية (0.05)، واستناداً إلى ذلك فإن الاستثمار القطاع الصناعي يتبع توزيعاً طبيعياً.

4: القطاع السياحي: ان حجم الاستثمار في القطاع السياحي خلال مدة البحث محصور بين أدنى قيمة (0) وأعلى قيمة (2750) مليون دولار وبفارق (2750) مليون دولار، وأما قيمة الاحتمالية لاختبار (Bera - Jarque) فهي (0.7726) وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى المعنوية (0.05)، واستناداً إلى ذلك فإن الاستثمار القطاع السياحي يتبع توزيعاً طبيعياً.

ثالثاً: الثبات والاستقرار للبيانات و المتغيرات (Stationary test Unit root test)

بعد اختبار جذر الوحدة من الاختبارات الأساسية والمهمة (pre-test) لبيانات السلسل الزمنية، حيث يجب على المتغيرات أن تجتاز هذا الاختبار قبل تقدير النموذج المطلوب. لذلك، ينبغي أن تكون المتغيرات المستخدمة في النموذج مستقرة (stationary) وإذا لم تكن كذلك، يجب تحويل البيانات لتصبح مستقرة، إما باستخدام متغيرات جديدة أو بأخذ الفرق الأول (first difference) للبيانات الأصلية أو عبر استخدام طرق أخرى لتحويل البيانات (خلف، 2015: 74). هناك اختبارات عديدة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات واستقرار البيانات إلا أن اختباري (Phillips Perron) و (Augmented Dickey-Fuller) من بين الاختبارات الأكثر استخداماً بسبب قوتها وموثوقيتها هذين الاختبارين مقارنة بالاختبارات الأخرى وتعطي نتائج جيدة على نطاق واسع (Greene, 1997) و نتائج الاختبار على النحو الآتي:

الجدول (3): نتائج اختبار الثبات والاستقرار للبيانات والمتغيرات قيد البحث

| Phillips-Perron | | Augmented Dickey-Fuller Level | | | | المتغيرات |
|-----------------------------------|--------------------|-----------------------------------|--------------------|--------|-----------|----------------------|
| First difference (الفرق الأول) | Level (المستوى) | First difference (الفرق الأول) | Level (المستوى) | | | |
| Prob. | Prob. | Prob. | Prob. | | | |
| Trend | Intercept | Trend | Intercept | Trend | Intercept | |
| 0.0005 | 0.0011 | 0.0191 | 0.0021 | 0.0085 | 0.0023 | ناتج المحلي الإجمالي |
| 0.0001 | 0.0009 | 0.0011 | 0.0004 | 0.0004 | 0.0000 | القطاع الزراعي |
| 0.0001 | 0.0000 | 0.0020 | 0.0003 | 0.0027 | 0.0005 | القطاع الصناعي |
| 0.0001 | 0.0000 | 0.0113 | 0.0019 | 0.0002 | 0.0000 | القطاع السياحي |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views .

من خلال نتائج الجدول أعلاه، تبين أن جميع المتغيرات كانت مستقرة عند المستوى (Level) وفق اختبار Phillips-Perron (Intercept) عند مستوى معنوية 5% باستخدام (PP).

وفي المقابل، أظهرت نتائج اختبار Augmented Dickey-Fuller (ADF) أن جميع المتغيرات أصبحت مستقرة عند الفرق الأول (First Difference) عند المستوى (Level) باستخدام كل من الاتجاه (Trend) والثابت (Intercept) عند نفس مستوى المعنوية 5%.

رابعاً: العلاقة والارتباط بين المتغيرات (Correlation)

يعرف الارتباط بأنه مدى التحرك المشترك بين المتغيرين ومدى قوة هذه العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ان درجة العلاقة الموجودة بين متغيرين تسمى ارتباط بسيط (Simple Correlation)، ودرجة العلاقة التي تربط بين ثلاثة متغيرات او أكثر تسمى ارتباط متعدد (Multiple Correlation) (القريري، 2004 : 41). إذا كان معامل الارتباط موجباً، فإن ذلك يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين، أما إذا كان سالباً، فيعني ذلك أن العلاقة بينهما عكسية. وتعتبر العلاقة بين المتغيرين قوية كلما اقتربت القيمة المطلقة للمعامل من الواحد الصحيح، بينما توصف بالعلاقة الضعيفة كلما اقتربت القيمة المطلقة للمعامل من الصفر (اسماعيل 2016: 79). ونتائج اختبار في جدول أدناه :

جدول (4): نتائج اختبار الارتباط بين متغيرات قيد البحث

| الزراعة | السياحة | الصناعة | الناتج المحلي الإجمالي | المتغيرات المستقلة |
|---------|---------|---------|------------------------|----------------------|
| | | | 1 | ناتج المحلي الإجمالي |
| | | 1 | 0.2998 | القطاع الصناعي |
| | 1 | 0.3508 | 0.2359 | القطاع السياحي |
| 1 | 0.1714 | 0.0793 | 0.0321 | القطاع الزراعي |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views .

يتبيّن من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً طردياً ضعيفاً جداً بين القطاعات الثلاثة و الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كوردستان والسبب يعود إلى الظروف التي مرت بها إقليم كوردستان خلال مدة البحث من الحروب و عدم الاستقرار السياسي مما أدى إلى تدمير البنية التحتية للاقليم وكذلك ضعف الدعم الحكومي لتلك القطاعات و توفير متطلباتها، وكذلك ضعف التخصصيات الاستثمارية في الموازنة الحكومية. وكذلك العلاقة و الارتباط بين القطاعات الثلاثة أيضاً ضعيفاً جداً وذلك لعدم وجود خطة واضحة من قبل حكومة الإقليم لوضع الأولوية للقطاعات و سيطرة قطاع النفط على اقتصاد إقليم وكذلك عدم وجود التنسيق و التكامل بين مدخلات و مخرجات هذه القطاعات الثلاثة.

خامساً: التكامل المشترك (Johannsen Co-Integration Analysis)

يعد اختبار التكامل المشترك من الاختبارات الأساسية التي يجب إجراؤها قبل البدء في تقدير النماذج القياسية المختلفة بين المتغيرات، وذلك لتجنب حالات التقدير الخاطئ spurious regression (خلف، 2015: 90)، ان اختبار التكامل المشترك ضروري للتحقق والكشف ما إذا كان هناك ميل لوجود علاقة تكامل مشترك بين سلسلتي بيانات (hossain,2024: 500). من اهم الطرق المستخدمة لاختبار وجود التكامل المشترك وهي طريقة جوهانسن (Johansen-co-integration test) ، اذ يقترح احصائيتين اختبار فرضية التكامل المشترك باختبارين الاول (Johannsen) (Maximum Eigen) والثاني (Trace) ونتائج هذا اختبار على نحو الاتي: Gujarati , 2009 :397)

الجدول (5): نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات قيد البحث

| Unrestricted Co-integration Rank Test (Maximum Eigen value) | | | Unrestricted Co-integration Rank Test (Trace) | | | المتغيرات |
|---|----------------|---------------------|---|----------------|-----------------|-----------|
| Prob. | Critical Value | Max-Eigen Statistic | Prob. | Critical Value | Trace Statistic | |
| 0.0056 | 3.841465 | 7.681623 | 0.0056 | 3.841465 | 7.681623 | الزراعة |
| 0.0852 | 24.25202 | 22.44060 | 0.0018 | 35.01090 | 46.80126 | الصناعة |
| 0.0584 | 17.14769 | 16.67903 | 0.0065 | 18.39771 | 24.36065 | السياحة |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12.

يتبيّن من الجدول أعلاه ان جميع المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة مع بعضها في مستوى المعنوية (5%)، وهذه النتائج تبدو كأساس جيد لتقدير النماذج القياسية بدقة.

سادساً : العلاقات السببية بين المتغيرات :(Granger Causality Test)

يهدف اختبار السببية إلى تحديد العلاقة بين أسباب ونتائج الظواهر الاقتصادية وفهمها، بما يساعد في التمييز بين الظاهرة التابعة والظواهر المستقلة المفسرة لها(شيخي، 2011: 276)، ان اختبار (Granger Causality) من بين الاختبارات الشائعة الاستخدام ٌتعنى دراسات السلسل الزمنية بدراسة العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية، حيث يفترض أن التغير في القيم الحالية والماضية لأحد المتغيرات يؤدي إلى حدوث تغير في متغير آخر(Hamilton, 1994: 303). ونتائج هذا الاختبار على نحو الاتي:

الجدول (6): نتائج اختبار السببية بين متغيرات قيد البحث

| الحالات | القيمة المحاسبة (F) | المستوى (Prob.) المعنوي |
|---|---------------------|-------------------------|
| نمو القطاع الزراعي تسبب في نمو الناتج المحلي الاجمالي | 8.25367 | 0.0004 |
| نمو الناتج المحلي الاجمالي تسبب في نمو القطاع الزراعي | 4.90467 | 0.0090 |
| نمو القطاع الصناعي تسبب في نمو الناتج المحلي الاجمالي | 4.97434 | 0.0079 |
| نمو الناتج المحلي الاجمالي تسبب في نمو القطاع الصناعي | 0.12440 | 0.8831 |
| نمو القطاع السياحي تسبب في نمو الناتج المحلي الاجمالي | 2.32492 | 0.1013 |
| نمو الناتج المحلي الاجمالي تسبب في نمو القطاع السياحي | 8.39441 | 0.0004 |
| نمو القطاع الزراعي تسبب في نمو القطاع الصناعي | 4.00703 | 0.0209 |
| نمو القطاع الصناعي تسبب في نمو القطاع الزراعي | 15.6768 | .00000 |
| نمو القطاع الزراعي تسبب في نمو القطاع السياحي | 1.69850 | 0.1894 |
| نمو القطاع السياحي تسبب في نمو القطاع الزراعي | 1.38938 | 0.2551 |
| نمو القطاع السياحي تسبب في نمو القطاع الصناعي | 0.21485 | 0.8070 |
| نمو القطاع الصناعي تسبب في نمو القطاع السياحي | 10.6841 | 0.0000 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views .

يتضح من الجدول (6) بالاعتماد على القيمة الاحتمالية لاختبار (F-statistic) التي أقل من (5%) ان هناك علاقة سببية ذو اتجاهين بين القطاع الزراعي و الناتج المحلي الاجمالي، بينما توجد علاقة سببية باتجاه واحد بين كل من القطاع الصناعي و القطاع السياحي و الناتج المحلي الاجمالي، وكذلك وجود علاقة سببية ذو اتجاهين بين القطاع الزراعي و القطاع الصناعي. هذا بالإضافة هناك علاقة سببية باتجاه واحد بين القطاع الصناعي و القطاع السياحي.

سابعاً: تقدير المعلمات (Econometrics Model Estimation)

بعد أن ينتهي الباحث من تقدير القيم الرقمية لمعلمات التموذج باستخدام البيانات الواقعية، يبدأ في تقييم المعلمات المقدرة. ويقصد بتقييم المعلمات المقدرة Estimates هو تحديد ما إذا كانت قيم هذه المعلمات تحمل دلالة اقتصادية وإحصائية. وإن نموذج (ARDL) يعد من النماذج الأكثر استخداماً لأنه نموذج حركي يساعد على تقيير الآثار القصيرة والطويلة الأجل معاً (عطية، 2004: 149)، هذا بالإضافة إلى أن تم اختيار نموذج (ARDL) لتحقيق نتائج أفضل من حيث الاختبارات الاقتصادية والإحصائية والقياسية.

ومن أجل بيان تأثير القطاعات الاقتصادية على الناتج المحلي الاجمالي في إقليم كوردستان، هذا البحث اعتمد على نوعين من التحليل وهما انحدار البسيط و انحدار المتعدد، الانحدار البسيط من خلال ثلاثة نماذج منفصلة لكل قطاع على حدة (الزراعة، الصناعة، السياحة) وذلك من أجل بيان تأثير كل قطاع على حدا على الناتج المحلي الاجمالي منفصلاً دون دراسة الارتباط و الترابطات بين هذه القطاعات الثلاثة (الزراعة، الصناعة والسياحة)، بالمقابل اجراء تحليل الانحدار المتعدد من أجل بيان اثر هذه القطاعات معاً في الناتج المحلي الاجمالي، وذلك من أجل بيان ماهي مستوى و مضاعفات التي يحدث بين القطاعات و مدى تأثير الترابطات بينهم في الناتج المحلي الاجمالي وبالتأكيد يمكن يجري هذا المقارنات من خلال حجم المعلمات المقدرة في انحدار البسيط و الانحدار المتعدد وذلك من أجل فهم مدى تأثير الترابط بين القطاعات الثلاثة (الزراعة، الصناعة، السياحة) في مضاعفة الناتج المحلي الاجمالي او تحقيق النمو الاقتصادي. ونتائج كلا تقدير المعلمات في كلا انحدارين فيما يلي:

جدول (7) تقدير نموذج الانحدار البسيط و المتعدد للقطاعات الثلاثة باستخدام نموذج (ARDL)

تقدير المعلمات من خلال انحدار البسيط:

| AIC | F- statistic Prob. | S.S.R | S.E | Adjusted R- squared | R- Squared | Prob. | Coefficie nt | المتغيرات |
|---------|--------------------|--------|--------|---------------------|------------|--------|--------------|----------------|
| -7.1400 | 23972.01 (0.0000) | 0.0062 | 0.0066 | 0.99850 | 0.99854 | 0.4526 | 0.0023 | القطاع الزراعي |
| -7.3710 | 18459.87 (0.0000) | 0.0067 | 0.0058 | 0.9990 | 0.9991 | 0.2120 | 0.0002 | القطاع الصناعي |
| -3.1087 | 1169.218 (0.0000) | 0.5390 | 0.0506 | 0.9427 | 0.9435 | 0.0046 | 0.0147 | القطاع السياحي |

تقدير المعلمات من خلال انحدار المتعدد:

| AIC | F- statistic Prob. | S.S.R | S.E | Adjusted R- squared | R- Squared | Prob. | Coefficie nt | المتغيرات |
|---------|--------------------|--------|--------|---------------------|------------|--------|--------------|----------------|
| -9.9255 | 56594.14 (0.0000) | 0.0001 | 0.0015 | 0.99991 | 0.99993 | 7440.0 | 3230.0 | القطاع الزراعي |
| | | | | | | 0550.0 | 8740.0 | القطاع الصناعي |
| | | | | | | 2790.0 | 960.00 | القطاع السياحي |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12.

يتضح من الجدول السابق أن تأثير القطاعات بشكل منفصل ضئيل أو محدود في الناتج المحلي الإجمالي وهذا يتبيّن من خلال حجم المعلمات المقدرة، مثلاً تأثير القطاع الزراعي على الناتج المحلي الإجمالي بمفرده بلغ (0.0023)، ولكن عندما تم تقدير تأثيره مع القطاع الصناعي والقطاع السياحي، ارتفع تأثيره ليصل إلى (0.0323). وكذلك بالنسبة للقطاع الصناعي، ارتفع تأثيره على الناتج المحلي الإجمالي من (0.0002) إلى (0.0874) عند تقديره مع القطاع الزراعي والقطاع السياحي، مما يشير إلى أن تقدير تأثير القطاعات مجتمعة قد صاعف تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي وهذا يعزز التأثير الإيجابي للروابط القطاعية على الناتج المحلي الإجمالي، ومن خلال اختبارات الارتباط و التكامل و السبيبية، تبيّن أن القطاع الزراعي والقطاع الصناعي مرتبطان بشكل كبير، مما يفسّر هذا التأثير المضاعف عليهم. إلا أن بنسبة القطاع السياحي لم يحدث ذلك أما بالنسبة للقطاع السياحي، فقد انخفض تأثيره على الناتج المحلي الإجمالي من (0.0147) إلى (0.0096) عند تقديره مع القطاع الزراعي والقطاع الصناعي وقد يعود إلى أن القطاع السياحي يعتمد على مدخلات و مخرجات خارجية أكثر من المحلية وطبيعة النشاط السياحي يختلف ولها خصوصية يختلف من خصوصية التكامل و الارتباط بين القطاعين الزراعي و الصناعي، ومن خلال نتائج الارتباط و التكامل السبيبية يظهر هذا الحقيقة أن القطاع السياحي لها أقل ارتباطاً مع القطاعين الزراعي و الصناعي في إقليم كوردستان.

يسّبب ان الهدف الرئيسي من البحث بيان اثر الترابطات القطاعية و اثرها في الناتج المحلي الإجمالي و النمو الاقتصادي لذا نطرق إلى نتائج التقدير انحدار المتعدد بالشيء من التفصيل و نتائج تقدير المعلمات فيما يلي:

الجدول (8): نتائج تقييم المعلمات باستخدام نموذج (ARDL)

| AIC | F-statistic Prob. | S.S.R | S.E of regression | Adjusted R ² | R ² | Prob. | Coefficient | المتغيرات |
|---------|-------------------|--------|-------------------|-------------------------|----------------|--------|-------------|----------------|
| -9.9255 | 56594.14 (0.0000) | 0.0001 | 0.0015 | 0.99991 | 0.99993 | 7440.0 | 3230.0 | القطاع الزراعي |
| | | | | | | 0550.0 | 8740.0 | القطاع الصناعي |
| | | | | | | 2790.0 | 960.00 | القطاع السياحي |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12.

تتضمن الجدول (8) النقاط الآتية:

- 1: من خلال المعلمات المقدرة يظهر ان ارتفاع الاستثمار في القطاع الزراعي بنسبة (1%) يؤدي الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.03%) و تعتبر هذا تأثير قليل جدا، قد يكون السبب عائداً الى انه على الرغم من وجود مقومات الزراعية والبيئة مناسبة للزراعة في اقليم كورستان، الا ان الاعتماد الرئيسي على القطاع النفطي وقلة الدعم الحكومي وعدم تخصص استثمارات كافية وتوجيهها الى هذا القطاع و تزايد الهجرة من الاريفات الى الحضر من الاسباب الرئيسية لهذا التأثير القليل.
 - 2: إن ارتفاع الاستثمار في القطاع الصناعي بنسبة (1%) تؤدي الى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (0.08%)، على الرغم من اسهامه اكبر مقارنة بالقطاع الزراعي و القطاع السياحي، الا انه ايضاً تأثير قليل جدا، قد يكون سبب مساهمة القطاع الصناعي اكبر اذ يقارن بهذين القطاعين قد يعود الى وجود عدد كبير من المصانع و المشاريع الصناعية الصغيرة و ذات التوسيع الصناعي فيها، هذا بالإضافة الى ارتباط القطاع الصناعي بالقطاع الاستخراجي النفطي كبيرة، اذ تعتمد الحكومة اقليم على القطاع النفط بدرجة كبيرة.
 - 3: أن ارتفاع الاستثمار في القطاع السياحي بنسبة (1%) فإنه يؤدي الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.0096%) وهذا تأثير اقل بكثير مقارنة بالقطاعين الزراعي و الصناعي، قد يكون السبب عائداً الى انه على الرغم من أن القطاع السياحي لها اهمية كبيرة في تنشيط و تنويع الاقتصاد وهذا بالإضافة الى وجود مقومات متنوعة سياحية في اقليم كورستان، الا ان سبب عدم اهتمام الحكومة بشكل مطلوب بهذا القطاع و خصوصاً من حيث تخصيص المبالغ الازمة لها، وعدم اعطاء الحكومة والجهات المعنية بنظر الاعتبار خصوصية واحتياجات هذا القطاع خصوصاً من حيث البنية التحتية و الخدمات المرتبطة بها.
 - 4: ان معامل التحديد (R^2) مرتفعة للنموذج وبلغت قيمتها أكثر من (99%)، والاختلاف بين معامل التحديد (R^2) ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$) قليل جدا، وهذا يعني أن جميع المتغيرات المستقلة لها علاقة قوية مع المتغير التابع وكل المتغيرات المستقلة في النموذج ضرورية و مهمة، وهذا دليل على حسن استخدام النموذج وحسن التقدير.
 - 5: ان قيمة (F) وبدالة احصائية (0.0000) وهي اقل من قيمة (P-Value 0.05)، لذا نرفض فرضية عدم التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وأن قيمة (SSR) و (Standard Error) عموماً قليلة و مقبولة تتراوح (0.0001 و 0.0015).
 - 6: بالنسبة لـ (AIC) الذي هو عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النموذج المقدر، وهو من المؤشرات الاحصائية المهمة، إذ كلما كانت القيمة اقل كانت افضل، يتبيّن لنا أن المعلومات المفقودة في النموذج قليلة تتراوح (-9.9255).
- من أجل توضيح اكبر لاثر القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي في اقليم كورستان نستعين بابعاد تأثيرات قصيرة الاجل وطويلة الاجل (Short-Long run Impacts) وحد التصحيح/نقطة التوازن (CointEq) [-1] والناتج من خلال الجدول الآتي:

الجدول (9): تأثيرات قصيرة الأجل وطويلة الأجل

| Bounds Test | | | F-statistic | CointEq (-1) حد تصحيح الخطأ | | أثر طويلة الأجل | | أثر قصيرة الأجل | | المتغيرات | |
|--------------------|------|------|---------------|--------------------------------|-------------|-----------------|-------------|-----------------|----------------|-----------|--|
| Significance Level | | | | Prob. | Coefficient | Prob. | Coefficient | Prob. | Coefficient | | |
| Level | I(0) | I(1) | | Pro. b. | Coefficient | Prob. | Coefficient | Prob. | Coefficient | | |
| %10 | 2.72 | 3.77 | 17.77 5193 | 0.00 00 - 0.013 7 | 0.0000 | 0.1318 | 0.000 0 | 0.001 8 | القطاع الزراعي | | |
| %5 | 3.23 | 4.35 | | | 0180.0 | 25600. | 0.011 5 | 0.038 0 | القطاع الصناعي | | |
| %1 | 4.29 | 5.61 | | | 000.00 | 6300.0 | 0.019 6 | 0.002 7 | القطاع السياحي | | |
| | | | | | 0.0000 | 0.2072 | 0.006 0 | 0.207 2 | الحد الثابت | | |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12.

نلاحظ من الجدول (9) النقاط الآتية:

1: من خلال المعلومات المقدمة يتبيّن أن تأثير الاستثمار القطاعي الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي فإنه يتسم بتأثير أقل مقارنة بالقطاع الصناعي، أي أن ارتفاع الاستثمار في القطاع الزراعي بنسبة (1%) فإنه يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير بنسبة (0.0018%)، ولكن هذا التأثير في الأجل الطويل يرتفع إلى (0.1318%) قد يكون السبب بعض المخاوف التي حدثت في خطورة آثار عدم تحقيق الامن الغذائي و ضرورة محافظة البيئة و تجنّب من المشاكل البيئية خصوصاً عن طريق النشاط الزراعي، وهذا بالإضافة حاولت ولو كان في مستوى بدائي و ضئيل الحكومة افلوك اهتمام بإنشاء بعض المشاريع الزراعية و اتباء وزارة الزراعة بتطبيق بعض الاجراءات الامرية ولو ليس بالمستوى المطلوب في الحد من استيراد بعض المنتجات و المحاصيل الزراعية المستوردة ذات منافس للمنتجات المحلية، هذا يعطي الميزة التنافسية اكبر للقطاع الزراعي وتشجيع المنتجين والمستثمرين تتفق اموال اكثراً في هذا الجانب.

2: فيما يخص أثر استثمار القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير، اذا ارتفع مستوى الاستثمار في قطاع الصناعة في الأجل القصير بنسبة (1%) فان تأثيره في الناتج المحلي الإجمالي يكون نحو الارتفاع بنسبة (0.03%)، ولكن هذا التأثير في الأجل الطويل يرتفع إلى (0.25%)، والسبب قد يكون عائداً الى تحسن الوضاع الاقتصادي والسياسي والامني مع زيادة التخصيصات المالية من اجل الاستثمار في قطاع الصناعي في مدة معينة و الحدوث بعض التغيرات في هذا المجال، وكذلك انشاء بعض المدن الصناعية خصوصاً في محافظة السليمانية.

3: فيما يخص الاستثمار في القطاع السياحي فإنه يتسم بتأثير قليل من فترتين القصيرة والطويلة، أي أن ارتفاع الاستثمار في القطاع السياحي بنسبة (1%) فإنه يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير بنسبة (0.002%) و (0.06%) في الأجل القصير والطويل على التوالي، قد يعود سبب هذا إلى قلة الاستثمارات و المبالغ المتخصصة لتطوير هذا القطاع و عدم جعلها لا في خدمة القطاعين الزراعي و الصناعي ولا يستخدم القطاعين في توفير مستلزمات القطاع السياحي، وكذلك وجود القطاع النفطي و الاعتماد على ايراداتها بشكل كبير يجعل عدم الاعتماد و عدم اهمية لتطوير هذا القطاع، وكذلك حتى في القوانين الاستثمارية لم يعطى الخصوصية المطلوبة لحجم و نوع الاستثمار في هذا القطاع و عدم يعطي الحوافز لشجع المستثمر في هذا القطاع بقدر الكافي.

4: حسب نتائج اختبار منهج الحدود (Bounds Test) أن القيمة المحسوبة لـ (F-statistic) في النموذج بلغت (17.7751) أكبر من أعلى قيمة حرجة (الجدولية) (Critical Value) في مستويات (10%) و (5%) و (1%) هي فانها تشير إلى وجود التكامل في الأجل الطويل.

¹ صحيح في غالبية الحالات ان المعلومات المقدمة في النموذج العام وقصير المدى نفس المعلومات (حجم) ، الا ان هنالك بعض الحالات نادراً ليس بضرورة المعلومات المقدمة ان تكون نفس بين تقدير العام وقصير المدى.

5: فيما يخص معامل تصحيح الخطأ او نقطة التوازن (CointEq) فإن معامل تصحيح الخطأ يعبر عن سرعة التكيف الذي يبدأ من الأجل القصير إلى الأجل الطويل، ويجب أن يكون سالباً ومحظياً ليؤكد العلاقة الطويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة، إذ يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل تصحيح الخطأ البالغة (-0.0137) سالبة معنوية عند مستوى (5%).

ثامناً: فحص المشكلات القياسية (The Diagnostic Checking)

بعد تقدير النموذج، من الضروري إجراء اختبارات تشخيصية للتحقق من قوة ومصداقية النتائج. هذه الخطوة ضرورية لضمان تلبية الافتراضات التي يقوم عليها النموذج. إذا تم انتهاك هذه الافتراضات، فإن النموذج يصبح غير صالح، ونتائج هذه الاختبارات على نحو الآتي:

الجدول (10): اختبارات المشكلات القياسية

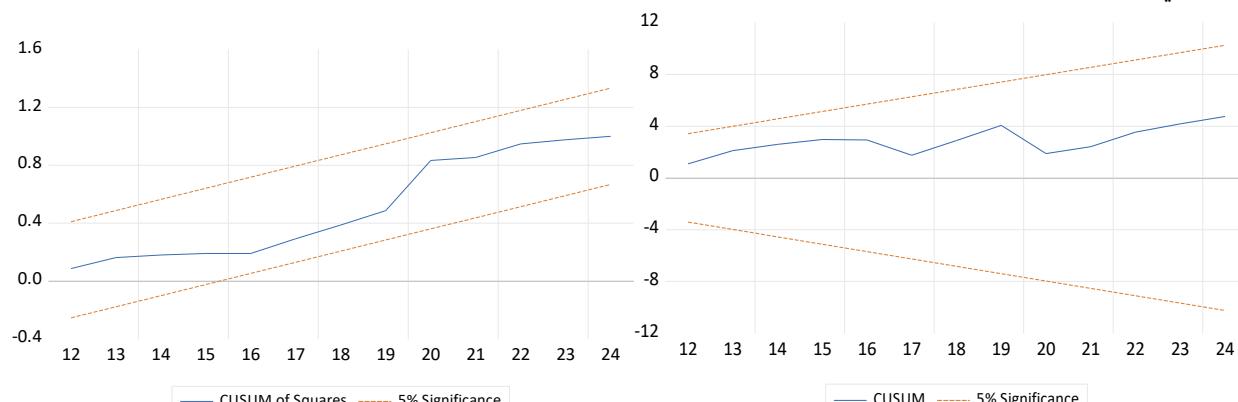
| The Diagnostic Checking | | | | |
|---------------------------------|----------------------|--------------------------|---------------------------------|---------------------------------------|
| عدم التوزيع الطبيعي Jarque-Bera | التخسيص Ramsey RESET | عدم التجانس التباين ARCH | الارتباط الذاتي Breusch-Godfrey | العدد الخطى Variance Inflation Factor |
| 5.32 | | | | القطاع الزراعي = |
| 0.3064 | 0.2219 | 0.2498 | 0.9612 | القطاع الصناعي = 2.15 |
| | | | | القطاع السياحي = 6.56 |

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات السنوية خلال الفترة (2006-2024) باستخدام برنامج E-Views 12.

يتضح من الجدول (10) ومن خلال الاختبارات المستخدمة لا يوجد دليل على وجود أي مشكلة من المشاكل القياسية. ومن خلال النتائج يظهر أن القيمة الاحتمالية للمشاكل القياسية أكبر من (0.05) وقيمة معامل التضخم التباين (VIF) لكافة القطاعات أقل من (10) وهذا يشير على عدم وجود المشاكل القياسية. في الحقيقة النموذج المقدر عانت من بعض المشاكل القياسية خصوصاً مشكلة التعدد الخطى، الا ان بعد اخذ بعض التحويلات على البيانات و حالة النموذج المقدر منها اخذ اللوغارتمية واجراء التغيرات في عدد الابطاء(Lag) عالجت هذا المشكلة.

تاسعاً: استقرارية المعلمات والنماذج المقدرة (The Stability Test)

من أجل بيان مدى استقرار المعلمات المقدرة تم الإعتماد على كل من اختبارات (CUSUM , CUSUM Squares) والنتائج تظهر في الأشكال الآتية:



من خلال الأشكال أعلاه يظهر أن المعلمات في النموذج المقدرة والمعتمدة مستقرة، لأن المنحنى الخاص بالمعلمات (اللون الأزرق) يقع بين الخطين، وهذا يدل على استقرارية المعلمات عند مستوى المعنوية (5%).

الاستنتاجات والمقترنات

الاستنتاجات

في ضوء مسبق من التحليل والقياس نستنتج مايلي:

1: نستنتج من البحث بأن الاستثمار بكافة أنواعه ادأه مهم في خلق التراث المعماري وتحقيق فائض اقتصادي حيث ان إقليم كوردستان على الرغم من امتلاك مقومات كثيرة و البيئة المناسبة لكافة القطاعات من ضمنها (الزراعة و الصناعة و السياحة)، الا ان اهتمامات حكومة إقليم كوردستان واولوياته دون المستوى المطلوب بهذه القطاعات خصوصا من جانب التخصصات الاستثمارية في الموازنة العامة، وبقيت الأولويات عند حكومة إقليم كوردستان التوجّه إلى القطاع النفطي و الصناعة الاستخراجية.

2: يُظهر التحليل أن توزيع الاستثمار بين القطاعات المختلفة في الإقليم كان غير متوازن، مما أدى إلى نمو غير متكافئ للقطاعات الاقتصادية، وهو ما نتج عنه ضعف الارتباطات الخلفية والأمامية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، ووما يؤدي إلى قلة تأثير ومساهمة هذه القطاعات الثلاثة من الناتج المحلي الإجمالي خلال مدة البحث، هذا بسبب افتقار سياسة حكومة إقليم كوردستان إلى رؤية واضحة للتوزيع الاقتصادي بسبب ضعف في اتباع استراتيجية تنويع في قطاعاتها الاقتصادية مما يعرقل تحقيق اهداف النمو الاقتصادي.

3: يتبيّن من البحث أن الاستثمار القطاعي في القطاعات الثلاثة و مساهمتها في كل من الاستثمار الكلي و الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم قد شهد تذبذبا واضحاً من خلال مدة البحث نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية والصحية (الازمة المالية الداخلية، حرب ضد تنظيم داعش، فيروس كورونا) التي مر بها اقتصاد إقليم كوردستان.

4: يُظهر التحليل أنه على الرغم من ضعف تأثير ومساهمة القطاعات الثلاثة (الزراعة، الصناعة، والسياحة) في الناتج المحلي الإجمالي، وعدم تحقيق المستوى المطلوب من النمو الاقتصادي، إلا أن تأثيرات هذه القطاعات الثلاثة ليست متماثلة بشكل عام، كما أنها تختلف بين الفترات القصيرة والطويلة. وتنظر البيانات أن مساهمة الاستثمار الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي أعلى بكثير مقارنة بقطاعي الزراعة والسياحة في كل من الفترتين القصيرة والطويلة. وقد يعزى ذلك إلى وجود عدد كبير من المصانع والمصانع الصناعية الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى إنشاء بعض المدن الصناعية، خاصة في محافظة السليمانية. كما أن ارتباط القطاع الصناعي بالقطاع الاستخراجي النفطي كبير، حيث تعتمد حكومة الإقليم بدرجة كبيرة على القطاع النفطي.

المقترنات

في ضوء الاستنتاجات السابقة نقترح مايلي:

1: ضرورة اهتمام حكومة الإقليم بزيادة حصة النفقات الاستثمارية في الموازنة العامة لدعم القطاعات الاقتصادية من خلال تسريع معدلات النمو والحد من التقلبات في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال الاستفادة من الإيرادات النفطية.

2: ضرورة العمل على بناء قاعدة إقتصادية قوية ومتعددة وكذلك يجب العمل على خلق نمو متوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة المكونة للناتج المحلي الإجمالي من خلال توجيه الاستثمار نحو القطاعات الاقتصادية الانتاجية ذات العلاقات أو الروابط الأمامية والخلفية القوية مع بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاعات الزراعية والصناعة و السياحة، وبما يخدم عملية التنمية الاقتصادية وتتوسيع بنية الناتج المحلي الإجمالي.

3: يتطلب إعادة هيكلة الاقتصاد في حكومة الإقليم على المستويين الكلي والقطاعي بما يضمن تحقيق نمو سريع ومرنة في التعامل مع التغيرات والأزمات المحلية والإقليمية والدولية. كما ينبغي تفعيل وتنشيط وتحفيز مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال تعزيز المساهمات النسبية لذك القطاعات.

4: ينبغي تهيئة مناخات سياسية واقتصادية وقانونية شفافة و مناسبة تسهم في جذب الاستثمار الأجنبي والمحلي إلى الإقليم للقطاعات المهمة والاستراتيجية، وزيادة الاعتماد على القطاعات الرئيسية كالزراعة والصناعة و السياحة والتي تحتاج إلى إيدي عاملة المحلية والموارد المحلية بصورة أكبر مما تؤدي إلى المساهمة بنسبة كبيرة إذا ما استغلت تلك القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي.



5: على حكومة اقليم كوردستان اعادة النظر في الخطط والاستراتيجيات المتبعة من اجل استغلال الاستثمار في القطاعات الاقتصادية التي لها اكبر اهمية من القطاعات الاخرى، وذلك من خلال تحديد حجم الاستثمار في قطاع معين وفقا لانتاجيته، مع الاستناد الى معايير وتجارب دولية معتمدة.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

اولا: الرسائل والاطاريج الجامعية

- 1- أبو حلب، ف. م. ع. (2016). محددات نمو القطاع الزراعي في فلسطين: دراسة قياسية خلال فترة (1995-2014) (رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية - كلية التجارة).
- 2- أحمد، ز. م. (2024). تحليل وقياس أثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في العراق خلال المدة (1990-2020) مع إشارة خاصة لإقليم كوردستان العراق (أطروحة دكتوراه، جامعة السليمانية، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 3- اصالحي، م. ي. (2017). تأثير سعر الفائدة على القرارات الاستثمارية بالمؤسسات الاقتصادية: دراسة استقصائية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية قالمة (رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة).
- 4- التميمي، س. ه. ح. (2015). تحليل مؤشرات البيئة الاستثمارية ودورها في تحفيز النمو الاقتصادي في دول مختارة مع إشارة خاصة للعراق (أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 5- التميمي، ه. ع. ف. (2022). تقييم كفاءة البيئة الاستثمارية في استقرار وجذب الاستثمار الأجنبي: دراسة حالة الاقتصاد العراقي (رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم العلوم المالية والمصرفية).
- 6- حرات، ح. (2015). أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (1990-2013) (رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية).
- 7- حمزة، ح. ع. ص. (2023). دور الصادرات الصناعية في معالجة الاختلالات الهيكلية: تجارب دول مختارة مع إشارة للعراق (رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 8- الزيدى، ب. ر. ح. (2011). دور القطاع الخاص في الاقتصاد العراقي للندة (2002-2008) (رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 9- سيساوي، م. و تريعيه، م. (2012). الاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الحرة: دراسة تجارب بعض الدول العربية (رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل التنمية).
- 10- شريف، م. (2018). تأثير الشبكات القطاعي على تكوين الناتج الداخلي الخام في الجزائر خلال فترة (1970-2015) (رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهديي - أم البوادي، قسم الاقتصاد - تخصص اقتصاد كمي).
- 11- صالح، ه. أ. (2021). قياس وتحليل أثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في دول مختارة للندة (1990-2019) (رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 12- العبادي، ر. خ. ع. ك. (2018). دور البحث والتطوير في النمو الاقتصادي: تجارب دولية مختارة مع إشارة إلى العراق (أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية الإداره والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 13- عبد محمد، ن. (2012). أثر الاستثمار الأجنبي في مستقبل الاستثمار المحلي العربي: دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للندة (1992-2010) (أطروحة دكتوراه، جامعة سانتس كليمونتس - تاج البريطاني، كلية بحوث العمليات).
- 14- عبدالرحيم، ب. أ.، و خلف الله، ك. ط. (2020). محددات النمو الاقتصادي في دول MENA (رسالة ماجستير، جامعة الدكتور طاهر مولاي - سعيدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - تخصص اقتصاد كمي).
- 15- عبدالعزيز، س.، و عبدالله، ب. إ. (2021). محددات النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر للفترة (1990-2018) (رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي - تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي).
- 16- عدنان، ب. ض. م. (2008). الاستثمار في سوق الأوراق المالية: دراسة في المقومات والأدوات - من وجهة نظر إسلامية (رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر - بسكرة، كلية الإداره والاقتصاد - قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل).

- 17- فاطمة، و مليكة. (2015). التنمية الاقتصادية في البلدان النامية (رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون - تيارت، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية).
- 18- المحة، ه. غ. م. (2014). الاختلالات الهيكلية وسبل المعالجة التنموية في دول عربية مختارة مع إشارة خاصة إلى العراق لمدة 1994-2010 (رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 19- المدهون، س. ر. ح. (2016). اقتصاديات التنمية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - كلية التجارة).
- 20- المسعودي، ح. ع. ح. (2021). دور التجارة الخارجية في معالجة الاختلالات الهيكلية في العراق (رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 21- موسى، ت. ن. (2015). قياس أثر النمو الاقتصادي على التشغيل في العراق لمدة 1990-2013 (رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الاقتصاد).
- 22- اليساري، ا. س. ه. (2023). كفاعة قرارات الاستثمار وتأثيرها في قيمة الشركة وانعكاسها على حجم التداول بالأسهم (رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد - قسم المحاسبة).

ثانياً: البحوث والمجلات العلمية

- 1- أحمد، م. إ. (2017). تحليل أثر التوزيع القطاعي للاستثمار في اختلال الهيكل الاقتصادي في إقليم كورستان العراق لمدة 2006-2016. مجلة جامعة التنمية البشرية، 3(2)، 1-19.
- 2- أوسرير، م. و نذير، ع. (2005). حواجز الاستثمار الخاسن المباشر. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 2، 95-124.
- 3- بغني، ط. س. (2023). العلاقات التبادلية بين القطاعات الاقتصادية للاقتصاد الليبي - دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2021. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة القره بوللي، جامعة المربك، العدد (8)، 60-88.
- 4- جاسم، م. س. (2017). العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في العراق بعد 2003 (الواقع والطموح). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 23(10)، 145-172.
- 5- الحسون، إ. ب. م. (2014). العلاقة المتبادلة بين القطاع الصناعي والقطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة ملك سعود للعلوم الإدارية، 26(1)، 33-52.
- 6- حسين، م. أ. (2014). الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو والتكامل الاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، 28(2)، 97-119.
- 7- حلو، ز. (2021). تقدير العلاقات التشابكية بين القطاعات الاقتصادية في الأردن لجدول المدخلات والمخرجات لعام 2010. مجلة الدراسات الاقتصادية التطبيقية، 1(1)، 15-34.
- 8- حمزة، ح. ك. (2012). مناخ الاستثمار في العراق. مجلة الغرب للعلوم الاقتصادية والإدارية، 23، 112-132.
- 9- الراوي، ج. ش.، و آخرون. (2019). الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الحروب على العراق للفترة 1980-2015. مجلة العلوم البيئية، 45. معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، 245-269.
- 10- الرسول، أ. أ. (1999). العلاقة المتبادلة بين قطاع الزراعة وقطاع الصناعة ودورها في التنمية الاقتصادية المصرية. مجلة البحث الزراعي، 25. كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، 73-88.
- 11- سالم، ع. ع. (2012). نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق. مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 2(9)، 42-81.
- 12- سلمى، ص. (2021). تداعيات كوفيد-19 على الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة العربية. مجلة أبعد اقتصادية، 11(2)، 524-548.
- 13- صابر، ل. ب.، و آخرون. (2024). الاستثمار بين النمو والتنمية مع الإشارة إلى واقع إقليم كورستان العراق. مجلة قهلاى زانست العلمية، 9(2)، أربيل، كورستان، 1010-1039.
- 14- عباس، م. خ. (2020). تحليل العلاقة بين رأس المال والنمو الاقتصادي في بيئة الاقتصاد العراقي. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، 12(36)، 163-184.
- 15- العزاوي، ك. ع. ح. (2015). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي (الأهمية والفرص المتاحة). مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، 205(16)، 130-160.
- 16- غانم، ع. م. خ.، و قمرة، س. ع. م. (2015). التكامل الاقتصادي بين القطاعين الزراعي والصناعي في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 25(3)، 1015-1024.

- 17- فارس، ن. س. (2021). الاقتصاد العراقي ما بعد عام 2003: التحديات والمعالجات. *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*, 71, 146-126.
- 18- فهد، و جاسم، إ. ي، و أحمد، م. (2017). أثر التنويع الاقتصادي في تحسين الأداء الاستثماري في العراق للمرة 2003-2014. *مجلة جامعة التنمية البشرية*, 3(2).
- 19- كاظم، ب. ج، و فياض، إ. ك. (2023). دور تنويع أنشطة بعض القطاعات الاقتصادية في نمو الاقتصاد العراقي للمرة 2004-2020. *مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية*, 15(49), 378-364.
- 20- كاظم، إ. ع، و الصريفي، ف. ن. ط. (2021). التنمية الاقتصادية في العراق: المقومات وسبل النهوض. *مجلة الغري لكلية الإدارة والاقتصاد*, 17(4), 26-1.
- 21- المحمدي، م. خ. ع، و الحياني، م. خ. م. (2021). أثر محددات الاستثمار في الاقتصاد العراقي للمرة 2004-2018. *مجلة اقتصadiات الأعمال*, 1, 132-111.
- 22- المعموري، م. خ. ش. (2015). دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي الإجمالي في إقليم كورستان العراق للمرة 2004-2012. *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد*, 15(17), 162-142.
- 23- ميساوي، إ. ق، و حجاب، ع. (2019). تطبيق أسلوب تحليل المدخلات والمخرجات لتحديد القطاعات الرائدة في الاقتصاد الجزائري. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*, 6(4), 301-285.
- 24- النجار، و. ع. س. ع. (2023). تحليل وتقييم البيئة الاستثمارية في مصر. *المجلة العملية للتجارة والتمويل*, جامعة طنطا, 4, 718-765.

ثالثاً: الكتب

- 1- إسماعيل، م. ع. (2016). *تحليل الانحدار الخطى (الطبعة الثانية)*.
- 2- بخيت، ح. ع، و فتح الله، س. (2006). *الاقتصاد القياسي*. اليازوري للنشر والتوزيع.
- 3- الجراح، م. ع، و المحيميد، أ. ع. (2017). *مبادئ الاقتصاد الكلى - مفاهيم وأسasيات (الطبعة السادسة)*.
- 4- الحمادي، ع. م. (2010). *التشابك الاقتصادي بين النظرية والتطبيق*. دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر.
- 5- خشيب، ج. (2015). *النمو الاقتصادي: مفاهيم ونظريات*. شبكة الألوكة، المجلد (1).
- 6- خلف، ع. أ. (2015). *تطبيقات الاقتصاد القياسي باستخدام برنامج EViews: أمثلة - تطبيقات - تقدير نماذج - تفسير نتائج - تنبؤ (الطبعة الأولى)*. دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية والعلوم الأخرى.
- 7- شيخي، م. (2011). *طرق الاقتصاد القياسي: محاضرات وتطبيقات (الطبعة الأولى)*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 8- عجمية، م. ع، و آخرون. (2008). *التنمية الاقتصادية: المفاهيم والخصائص - النظريات - الاستراتيجيات - المشكلات*. مطبعة البحيرة.
- 9- عطية، ع. م. (2004). *الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق*.
- 10- العيسى، ن، و الفطف، إ. س. (2006). *المجلد (9) - العدد (1)، حزيران 2025*. *المجلد (9) - العدد (1)، حزيران 2025*. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- 11- القرishi، م. (2007). *التنمية الاقتصادية: نظريات وسياسات ومواضيعات (الطبعة الأولى)*. دار وائل للنشر.
- 12- القرishi، م. ص. ت. (2004). *مقدمة في الاقتصاد القياسي (الطبعة الأولى)*. الوراق للنشر والتوزيع.
- 13- موسى، ش. ن، و سلام، أ. ع. (2016). *دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

رابعاً : المقالات والموقع الالكتروني

- 1- فهمي، ر. (2013). *الاقتصاد العراقي: قضايا وآفاق في الإصلاح والتغيير*. شبكة الاقتصاديين العراقيين. استرجع من www.iraqieconomists.net



خامساً : المصادر الانكليزية

- 1- Alonso-Carrera, J., & Raurich, X. (2010). Growth, sectoral composition, and the evolution of income levels. *Journal of Economic Dynamics and Control*, 34(12), 2440–2460.
- 2- Boughaba, A. (1999). *Analyse et évaluation de projets*. Berti Édition
- 3- Cuello, F. A., Mansouri, F., & Hewings, G. J. D. (1992). The identification of structure at the sectoral level: A reformulation of the Hirschman–Rasmussen key sector indices. *Economic Systems Research*, 4(4), 285–296.
- 4- Freytag, A., & Fricke, S. (2017). Sectoral linkages of financial services as channels of economic development—An input–output analysis of the Nigerian and Kenyan economies. *Review of Development Finance*, 7(1), 44–36.
- 5- Greene, W. H. (2012). *Econometric analysis* (7th ed.). Pearson Education Limited.
- 6- Gujarati, D. N., & Porter, D. C. (2009). *Basic econometrics* (5th ed.). McGraw-Hill,
- 7- Hamilton, J. D. (1994). *Time series analysis*. Princeton University Press.
- 8- Hefner, F. L., & Guimarães, P. (1994). Backward and forward linkages in location decisions reconsidered. *The Review of Regional Studies*, 24(3), 229–244.
- 9- Hossain, S. (2024). *Econometric analysis: An applied approach to business and economics*. Cambridge Scholars Publishing.
- 10- Nawaz, M. A., & Hassan, S. (2016). Investment and tourism: Insights from the literature. *International Journal of Economic Perspectives*, 10(4), 582–590.
- 11- Pupinis, M. (2012). *Understanding the sectoral patterns of foreign direct investment in the Baltic States: How do prevailing skills, political stability and political ideologies matter?* [Master's thesis, Central European University]. CEU Electronic Theses and Dissertations. https://etd.ceu.edu/2012/pupinis_mantas.pdf.

